كيم إيل سونغ

لندفع الثورات الثلاث الكبرى بقوة الى الأمام من أجل زيادة التعجيل بالبناء الاشتراكي

بيونغ يانغ — كوريا
١٩٧٥

يا عمال العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

لندفع الثورات الثلاث الكبرى بقوة الى الأمام من أجل زيادة التعجيل بالبناء الاشتراكى

خطاب القاه فى مؤتمر العناصر النشيطة فى الصناعة
٣ اذار (مارس) ١٩٧٥

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ـــ كوريا
١٩٧٥



فهرس

ايها الرفاق ،

لقد انقضت سنة منذ أن عقد المؤتمر الوطنى الصناعى . كما مرت سنتان على ايفاد اللجنة المركزية للحزب جماعات الثورات الثلاث الكبرى الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى . و قد عقدت مؤخرا الدورة الكاملة العاشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة حيث تم استعراض نتائج اعمال جماعات الثورات الثلاث الكبرى و طرحت المهام الجديدة . اما مؤتمر العناصر النشيطة فى الصناعة هذا فيهدف الى مناقشة الاجراءات الكفيلة فى احداث انطلاقة كبرى فى البناء الاشتراكى عن طريق ثبات التمسك بقرار الدورة الكاملة العاشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة .

لقد حققت جماعات الثورات الثلاث الكبرى ، الموفدة الى مختلف جبهات البناء الاشتراكى ، منجزات عظيمة خلال العامين الماضيين. و جماعات الثورات الثلاث الكبرى و منظمات الحزب على مختلف المستويات اطلقت العنان لروح الكادحين الثورية فاسرعت بالبناء الاشتراكى بقوة ، مما اباح اضفاء المزيد من البريق لحركة تشوليما فى بلادنا . و على الاخص ، فانها ابدعت سرعة عالية جدا و سطرت النجاحات الباهرة فى « معركة الـ ٧٠ يوما » خلال العام الماضى .

لقد استمعت فى هذا المؤتمر ، و باهتمام عميق ، الى كلماتكم النى اشارت الى النجاحات النى انجزتها طبقتنا العاملة البطلة و اعضاء جماعات الثورات الثلاث الكبرى ، و تأثرت كثيرا بما سمعنه من كلمات .

انى أنقدم ، باسم اللجنة المركزية للحزب و حكومة الجمهورية بشكرى الحار لجميع العمال و التكنيكيين والموظفين فى بلادنا و النشطاء فى الصناعة المشتركين فى هذا المؤتمر و اعضاء جماعات التورات التلاث الكبرى و العاملين فى المنظمات الحزبية على مخلف المستويات ، الذين حققوا المآثر العظيمة فى البناء الاشنراكى باظهارهم درجة عالية من الروح الحزبية و روح الطبقة العاملة و الروح الثورية .

١ ـ الحتمية التاريخية للثورات الثلاث الكبرى

لقد عرض حزبنا منذ زمن بعيد منهج اداء الثورات الثلاث الكبرى ، و مضى بهمة فى القيام بالثورات الفكرية، و التكنيكية، و الثقافية . ان منهج حزبنا هذا لهو صائب جدا .

يتوجب على الطبقة العاملة ان نواصل الثورة ايضا حتى بعد الاطاحة بالنظام الاستغلالى للامبريالية و الرأسمالية و قيام النظام الاشتراكى . انه من غير ممكن ان تبنى الاشتراكية و الشيوعية من نلقاء انفسهما بمجرد الاطاحة بالنظام الامبريالى و الرأسمالى . اذ لا يمكن بناء الاشتراكية و الشيوعية الا

عبر النضال الطويل فى البناء الاقتصادى و الصراع الطبقى .

و يتطلب البناء الاشتراكى حقبة اطول ، خاصة فى البلدان التى لم تقم بالثورة الصناعية و لم تمر بمرحلة الرأسمالية فى الماضى ، و كذلك البلدان التى كانت مستعمرات او شبه مستعمرات ، و يرجع هذا الى تخلف هذه البلدان من الناحية الايديولوجية و التكنيكية والثقافية .

ان البلدان التى لم تقم بالثورة الصناعية ، و البلدان التى كانت مستعمرات او شبه مستعمرات تخلفت الى درجة كبيرة من الناحيتين الاقتصادية و التكنيكية .

لقد قامت البلدان الرأسمالية بالثورة الصناعية منذ مئات السنين ، و بنت الصناعة الحديثة . فبريطانيا مثلا ، اجرت الثورة الصناعية منذ اكثر من ٢٠٠ سنة ، و اليابان ايضا قامت بالثورة الرأسمالية منذ ١٠٠ سنة و نيف .

الا ان البلدان التى لم تقم بالثورة الصناعية و كانت فيما مضى مستعمرات أو شبه مستعمرات عاشت ردحا طويلا فى معاناة استغلال و نهب الامبرياليين كمصادر للمواد الخام و سوق لبضائعهم . لذا ، فان هذه البلدان تفتقر الى أسس الصناعة و لم يكن لديها الا قواعد اقتصادية تافهة حتى بعد أن سارت فى طريق بناء المجتمع الجديد .

بعد التحرر مباشرة ، لم يكن لبلادنا ايضا أيـــة أسس للصناعة . حيث كنا حينذاك عاجزين حتى عن صنع أقلام

الرصاص و الكبريت بقوانا الذاتية ، اذ شحن الامبرياليون اليابانيون الاوغاد الرصاص الاسود والاخشاب من بلادنا اليهم وقاموا فى بلدهم بتصنيع اقلام الرصاص منها واعادوا شحنها للبيع الينا . و من جراء سياسة النهب الاستعمارية هذه التى سار عليها الامبرياليون اليابانيون الاشرار لم يكن بامكان الاقتصاد الوطنى فى بلادنا ان يتطور أبدا . و بعد التحرر مباشرة قمنا بمناقشة مسألة أقلام الرصاص كقضية اولى من جدول أعمال اجتماع لجنة الشعب المؤقتة لكوريا الشمالية و شرعنا بالبناء الاقتصادى للوطن الجديد ، انطلاقا من انتاج أقلام الرصاص .

كما أنه لم يكن فى بلادنا ايضا عقب التحرر صناعة للغزل و النسيج الا فى حيز ضيق ، فخلال سيطرة الامبريالية اليابانية كانت هناك بضعة مصانع صغيرة للغزل و النسيج ، ولكنها لم يكن تمتلك جميعها الا ١٥,٠٠٠ مغزل ، و لم يقف الامبرياليون اليابانيون الاشرار فى طريق تطور الصناعة الوطنية الحديثة فى بلادنا فقط بل و حطموا حتى الصناعة الحرفية ايضا .

باعتقادى ان كثيرا من البلدان فى آسيا و افريقيا و امريكا اللاتينية ، التى تخلصت من وطأة حكم الامبرياليين الاستعمارى السابق الطويل الامد ، وقعت فى نفس الحالة التى كانت فيها بلادنا بعد التحرر مباشرة . و تضطر هذه البلدان الى بناء المجتمع الجديد على الخلاء و دون اى اساس اقتصادى . لذا فانه لا مناص للبلدان المتخلفة من ان تمضى ردحا طويلا

من الزمن فى النضال الشاق قبل ان تسبق البلدان الرأسمالية على الصعيدين الاقتصادى و التكنيكى ، و تبنى الاشتراكية و الشيوعيـــــة .

ان الشيوعية هى مجتمع متقدم جدا حيث يعمل الجميع حسب قدرتهم و يتمتعون بالحصص حســـب حاجاتهـــم . فبالنسبة للبلدان التى لم تقم بالثورة الصناعية و البلدان التى كانت مستعمرات او شبه مستعمرات ، لا بد لها من أن تمضى حقبة طويلة قبل أن تصل الى ذلك المستوى العالى من الاسس الاقتصادية حيث يعمل الجميع حسب قدرتهم و يتمتعون بالحصص حسب حاجاتهم .

كما أن هذه البلدان هى متخلفة ايضا من الناحية الثقافية .

و قبل اى شىء آخر ، فان مستوى المعارف العامة لدى سكانها منخفض الى اقصى حد . اذ يقال ان عدد الاميين فى احد البلدان الافريقية ، و الذى تحرر بعد حقبة طويلة من مستعمرة الامبريالية يبلغ من ٨٠ الى ٩٠ بالمائة من مجموع سكانه و هذا يعنى ان جميع الاهلين فيه هم اميون على وجه التقريب . و شأنه شأن بلادنا عقب التحرر حيث كان عدد الاميين يصل الى تلك الدرجة .

كما ان البلدان المتخلفة تفتقر الى الكوادر التكنيكية الوطنية ايضا . بعد التحرر مباشرة ، لم يكن فى بلادنا متخرجون من الكليات التكنيكية الا بضع عشرات ، حتى هؤلاء الاشخاص لم يتعلموا فى بلادنا بل ، درسوا فى البلدان الاخرى تحت اسماء

يابانية . و اذا كان فى بلادنا بعض المتخرجين من الكليات خلال حكم الامبريالية اليابانية فان اولئك لم يكونوا سوى بعض المحامين و الاطباء و المدرسين و الكتبة . ولكن لم يكن لنا أى نفع من امثال هؤلاء المحامين الذين تعلموا قوانين الامبرياليين اليابانيين ، فى بناء الوطن الجديد بعد التحرر . و بسبب عدم وجود الكوادر التكنيكية الوطنية كنا نعانى صعوبات كبيرة حتى فى بناء معهد بعد التحرر مباشرة .

اذا كان مستوى الكادحين الثقافى منخفضا و انعدم وجود الكوادر التكنيكية الوطنية فمن المستحيل دفع الثورة و البناء بقوة الى الامام و لا النجاح فى بناء المجتمع الجديد ايضا .

و بالنسبة للبلدان المتخلفة ، فان ازالة التخلف الثقافى هناك ليس بالامر الهين مطلقا . فيتم بناء الثقافة القومية الجديدة بعد تصفية التخلف الثقافى المتوارث عن المجتمع القديم على مدى حقب طويلة من الزمن .

ان البلدان التى لم تجتز مرحلة الرأسمالية ، و تلك التى كانت مستعمرات او شبه مستعمرات متخلفة من الناحية الايديولوجية ايضا .

تضم الدول الرأسمالية المتقدمة أعدادا كبيرة من افراد الطبقة العاملة ، و الطبقة العاملة لها قوة كفاحية قوية ضد استغلال الرأسماليين و اضطهادهم ، و تمتلك ايضا درجة عالية من الوعى الطبقى و الروح الثورية .

ولكن البلدان التى لم تمر بمرحلة الرأسمالية و تلك التى كانت مجتمعا مستعمرا و شبه اقطاعى لا تضم الا القليل من ابناء الطبقة العاملة ، اما الاكثرية الساحقة من سكانها فهم فلاحون و حرفيون ، و من بين هذه البلدان التى كانت فيما مضى مجتمعا مستعمرا و شبه اقطاعى هناك بلد يحتل فيه الفلاحون من ٨٠ الى ٩٠ بالمائة من سكانه .

رغم ان الفلاحين و الحرفيين يكنون الحقد ازاء اضطهاد و استغلال ملاك الاراضى و الرأسماليين ، لكنهم لا يكونون حازمين فى النضال ضد العدو الطبقى و تضعف روحهم الكفاحية ضد الامبريالية ما لم يتمتعوا بقيادة الطبقة العاملة . و الفلاحون و الحرفيون هم ضعاف فى الروح الجماعية و الروح التنظيمية من جراء معيشتهم الانفرادية المبعثرة . وبالاضافة الى ضعف روحهم الثورية ، فانهم ايضا يتشبثون بالعديد من الافكار القديمة كالانانية الفردية و الخرافات .

ان استئصال شأفة الافكار القديمة من اذهان الفلاحين و الحرفيين و تسليحهم بالافكار الشيوعية السامية و الروح الثورية العالية يستلزمان ردحا طويلا من الزمن .

ان البلدان التى لم تقم بالثورة الصناعية ، و كانت مستعمرات او شبه مستعمرات متخلفة من النواحى الفكرية و التكنولوجية و الثقافية ، فبالنسبة لهذه البلدان ، تكون فترة بناء الشيوعية اطول مما تلزم البلدان الرأسمالية المتطورة للقيام بالثورة و بناء الشيوعية . فبغية بناء الشيوعية يجب

علينا ان نواصل التورة حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى ايضا .

و هذه الضرورة فى مواصلة التورة بعد اقامة النظام الاشتراكى تعود ايضا الى وجود الرأسمالية و الامبريالية على نطاق العالم .

اذا ما اقيم النظام الاشتراكى ، فستتم ازالة الطبقة المستغلة المحلية ، الا أن الرأسمالية و الامبريالية ما زالتا باقيتين فى العالم . و فى متل هذه الظروف ، ما زالت هناك مؤامرات التخريب و التدمير من جانب الامبرياليين ضد النظام الاشتراكى . لذلك ، فانه لا يمكن الدفاع عن مكاسب الثورة المجتناة ولا بناء الاشتراكية و الشيوعية بنجاح الا بمواصلة الثورة حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى ايضا .

لقد تمت ازالة نظام ملاك الاراضى و الرأسماليين فى القسم الشمالى من الجمهورية منذ زمن طويل ، ولكن البلدان الامبريالية و الرأسمالية ما زالت باقية قرب بلادنا . وعلى الاخص ، ما زال هناك موجودا فى النصف الجنوبى من بلادنا نظام ملاك الاراضى و الرأسماليين ، و ما انفك الامبرياليون الامريكيون و مختلف الرجعيين يقبعون فى هذا الجزء . ففى مثل هذه الظروف ، فان مؤامرات التخريب التى نواجهها من جانب الامبرياليين و الرجعيين هى أشد فى بلادنا .

لم يتخل الامبرياليون الاميركيون و الرجعيون فى كوريا الجنوبية عن هوسهم الرامى الى تقويض النظام الاشتراكى

القائم فى القسم الشمالى من الجمهورية و انعاش النظام الرأسمالى ، و هم يحولون دون المضى فى بنائنا الاشتراكى فى كل النواحى ، و يتخبطون برعونة ، سعيا نحو ترويج الافكار الرأسمالية فى القسم الشمالى من الجمهورية، ويتآمرون بصورة خبيثة ، بغية الوقوف فى تطور الصناعة الرئيسية فى بلادنا و اللجوء الى الحصار الاقتصادى ضدها .

ولكى ننجح فى بناء الاشتراكية و الشيوعية ، ساحقين كل مؤامرات التخريب التى يدبرها الامبرياليون الامريكيون و الرجعيون فى كوريا الجنوبية ، لا بد لنا من ان نواصل الثورة فى جميع الميادين الفكرية و التكنولوجية والتقافية . و علينا بالتالى ان نقوم باعداد جميع الكادحين فكريا بصورة ثابتة ، و ان نسرع بانماء الاقتصاد و الثقافة، و ان نخطو عشر او مائة خطوة حين يخطو الآخرون خطوة واحدة .

وضع حزبنا ، منذ اول يوم من تأسيسه منهجا لتحقيق الثورة بالكامل فى ميادين الفكر والتكنيك و الثقافة ، على اساس التحليل العلمى للظروف التاريخية و الوضع الناشىء فى بلادنا، و مضى فى النضال بعزم بغية ادائه . طبعا أن حزبنا لم يرفع شعار الثورات الثلاث الكبرى منذ التحرر مباشرة . ولكننا ، منذ تلك الفترة، دأبنا فى العمل الفكرى الرامى الى استئصال الافكار القديمة من اذهان الكادحين و تسليحهم بالفكر التقدمى، و مضينا فى النضال لازالة كل انواع التخلف فى ميادين الاقتصاد و الثقافة و فى سبيل بناء الاقتصاد و الثقافة الاشتراكيين . و لقد ناضل حزبنا بمزيد من القوة فى سبيل تحقيق الثورات

الثلاث الكبرى ، الفكريــــــة ، و التكنولوجية ، والثقافية بصورة خاصة منذ اقامة النظام الاشتراكى .

لقد حقق حزبنا المنجزات العظيمة فى البناء الاشتراكى و ذلك بان قام بتعبئة كل ما لدى جميع الكادحين من ذكاء و ابتكار و اطلق العنان للروح الثورية المعتمدة على القوى الذاتية بينهم ، رافعا عاليا الرايات الحمراء الثلاث للثورات الفكرية و التكنيكية و الثقافية . و قد نجح شعبنا فى تحقيق مخطط السنوات الثلاث و انجز ايضا مخطط السنوات الخمس قبل موعده المقرر بسنتين و نصف السنة من حيث مجموع قيمة الانتاج الصناعى و ذلك عن طريق خوض النضال القوى بالتمسك براية الثورات الثلاث الكبرى . كما أحرز شعبنا النجاحات الكبيرة ايضا فى نضاله لتحقيق مخطط السنوات السبع ، و مع ان انجاز مخطط السنوات السبع تأخر ثلاث سنوات عن موعده المقرر ، من جراء الوضع الناشىء ، لكن الانتاج الصناعى ازداد بنسبة ١٢٫٨ بالمائة سنويا بصورة متوسطة و ذلك طوال السنوات العشر التى اقتضت لتحقيق مخطط السنوات السبع .

كان الوضع معقدا جدا ، خلال الفترة التى مضى فيها شعبنا فى تحقيق مخطط السنوات السبع . اذ اثار الامبرياليون الامريكيون أزمة البحر الكاريبى و وسعوا الحرب الفيتنامية على مراحل ، و دفعوا بذلك الوضع العام الى حالة شديدة من التوتر، و أمعنوا فى مؤامراتهم العدوانية ضد بلادنا بصورة اكثر من ذى قبل . و على ضوء هذا الوضع الناشىء، اضطررنا

الى تكريس جهود اضافية كبيرة لتعزيز قدرة البلاد الدفاعية .
فطرح حزبنا منهجا ثوريا خاصا بمواصلة البناء الاقتصادى و البناء الدفاعى بشكل متواز و قام بتنفيذه على احسن وجه ، فلم يحقق فقط المنجزات العظيمة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى و انما ايضا عزز قدرة البلاد الدفاعية بشكل امتن .

لقد اكدت ممارسة بلادنا الثورية بثبات صحة منهج حزبنا بشأن كمال التحقيق للثورات الفكرية و التكنيكية و الثقافية .

٢ ـ انطلاق حركة جماعات الثورات الثلاث الكبرى

ان الثورات الثلاث الكبرى ، الفكرية و التكنيكية و الثقافية فى بلادنا ، سارت بمزيد من القوة الى الامام منذ تشكيل و ايفاد الحزب جماعات الثورات الثلاث الكبرى الى المصانع و المنشآت و المزارع التعاونية .

كان اهم اجراء اتخذه حزبنا فى دفع عجلة الثورات الثلاث الكبرى بقوة ايفاد جماعات الثورات الثلاث الكبرى الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى . طالما ان هناك منظمات حزبية فى كل الميادين و الوحدات فى البلاد دون استثناء ، يمكننا طبعا ان ندفع عجلة الثورات الثلاث الكبرى بواسطة هذه المنظمات . ولكننا لم نترك هذه المهمة على عاتق منظمات الحزب الدنيا فقط ، بل اوفد مركز الحزب مباشرة جماعات الثورات الثلاث الكبرى ، بحيث تتمكن منظمات الحزب و هذه

الجماعات من دفع عجلة الثورات التلاث الكبرى بالقوى المتضافرة .

ان حزبنا ، عند ايفاد جماعات الثورات الثلاث الكبرى الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى استهدف فى الاساس تطوير اقتصاد بلادنا باكثر سرعة و رضاء، و ذلك عن طريق المساعدة الجادة للكوادر من اجل تخلصهم من الافكار القديمة ، بما فيها النحفظية و التجريبية ، و جعلهم اداء الاعمال على خير وجه وفق ما يقتضى الحزب .

ان الكوادر القدامى الذين يعملون الآن فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى هم جميعا كنوز ثمينة لحزبنا ، ذلك انهم قد ساهموا مساهمة ايجابية فى تأسيس حزبنا و جمهوريتنا بعد التحرر ، و ساروا ايضا و هم معتصمين بمنهج الحزب فى طليعة ركب النضال لتحقيق الاصلاحات الديمقراطية بما فى ذلك الاصلاح الزراعى و تأميم الصناعات . كما ناضلوا فى الجبهة و فى المؤخرة ابان حرب التحرر الوطنى العصيبة باذلين كل ما لديهم من اجل الذود عن سلطة الجمهورية و لاجل تحقيق القضية العظيمة لتوحيد الوطن، و من خلال ذلك، نزفت الكثير من دمائهم ايضا. كما ان كوادرنا شاركوا بنشاط فى الثورة الاشتراكية و البناء الاشتراكى لما بعد الحرب حيث سجلوا المآثر البطولية. و بفضل نضالهم النشيط، تم احراز النصر فى اكمال التحويل الاشتراكى للاشكال الاقتصادية بما فيها نشر التعاون الزراعى ، و تحققت بنجاح خطة السنوات الثلاث لما بعد الحرب ، و خطة السنوات الخمس ، و خطة السنوات

السبع ، و تحققت ايضا المهام الصعبة للثورة التكنيكية الريفية كتعميم الرى على خير وجه .

هكذا ، ادى كوادرنا اعمالا كثيرة ، و لعبوا دورا هاما فى الماضى، و مع ذلك فقد انصرم ثلاثون عاما منذ التحرر ، فتقدمت بهم السن و اصبح ايضا مستواهم متخلفا عن الواقع المتطور سريعا ، فلكى لا يتخلف هؤلاء عن تطور الواقع ، اقام حزبنا نظام الدراسة الجماعية مثل دراسة كل ايام السبت و القاء المحاضرات العمومية ايام الاربعاء ، و اقام ايضا نظام الدراسة المتفرغة فى المدارس النظامية لمدة شهر فى كل سنة . ولكن فى مثل هذه الظروف التى يزداد فيها نطاق الاقتصاد اتساعا كبيرا و تتطلب ميادين بناء الاقتصاد جميعها العلوم و التكنولوجيا الحديثة ، لم يعد فى وسعنا ان ندفع عجلة البناء الاشتراكى بنجاح بواسطة ما يحوزونه من تلك المعارف و التجارب فقط ولا خوض معركة السرعة بحزم وفق ما يقتضيه الحزب .

ولكن مهما يكن من امر فانه لا يمكن ابعاد هؤلاء الكوادر القدامى جميعا عن الاعمال او عزلهم من المناصب، بل، علينا ان نعتبرهم ذخيرة لنا . تظهر وسط بعض الكوادر القدماء، انواع من التحفظية و التجريبيـــــــة و انانية المؤسسات و البيروقراطية ، و أسوأ من ذلك ، نبدى فى بعض الحالات، مظاهر اللامبالاة و الاسترخاء التى من شأنها ان يعتقد بعضهم انه من حقه العيش بلا عمل اذ ما رقى الى منصب جدير بالذكر، فمرد هذا فى الاساس الى جهلهم الناجم عن كسلهم فى الدراسة.

اما و الحالة هذه، فانه علينا ان نساعد الكوادر القدماء خير مساعدة ، بدلا من ابعادهم ، كى يمضون باستمرار فى تفتيح انفسهم فى المستقبل ايضا، كما كانوا يجيدون الاعمال فى الماضى .

انطلاقا من هذا الهدف بالذات ، شكل حزبنا جماعات الثورات الثلاث الكبرى من العاملين الحزبيين و منهم عاملون فى لجنة الحزب المركزية ، و العاملين فى اجهزة الدولة و الاقتصاد و منظمات الكادحين ، و العاملين فى ميادين العلوم و التكنيك و المثقفين الشباب ، و اوفد هذه الجماعات الى المصانع و المنشآت و المزارع التعاونية .

عند ارسالنا جماعات الثورات الثلاث الكبرى ، شرحنا لهم بكل جلاء حول هدف ايفادهم ومهامهم التى سيؤدونها فى اماكن معنية . فقد قلنا لهم انه من الواجب عليهم عند نزولهم الى امكنة العمل أن يثقفوا الكوادر و يساعدوهم ، و ان هدفهم فى النضال هو ما تحمله اذهان الكوادر من أفكار قديمة كالتحفظية و التجريبية و البيروقراطية ، و ليس الكوادر أنفسهم ، لذا ، فانه عليهم ان يحترموهم و يساعدوهم فى نفس الوقت الذى يناضلون فيه بلا هوادة ضد افكارهم البالية . كما قلنا لهم : عليكم ان تذهبوا و تعلموا الكوادر العلوم و التكنولوجيا الحديثة و أن تبينوا لهم قدرة العلوم و التكنولوجيا الحديثة من خلال الممارسة الواقعية ، فى هذه الظروف التى يكون فيها مستوى الكوادر منخفضا ، و اضافة

الى انهم لا يهتمون بالدراسة اهتماما كافيا، منهمكين فى الاعمال الروتينية .

ان حركة جماعات الثورات الثلاث الكبرى و هى التى بادر بها حزبنا ، قد انطلقت من الخط الجماهيرى الثورى و جسدت مقتضيات روح و طريقة تشونغسانرى و نظام دايآن فى العمل بصورة كاملة . و بعد ما اوفدنا جماعات كبيرة للثورات الثلاث الكبرى ، تتألف من العاملين الحزبيين و العاملين فى اجهزة الدولة ودوائر الاقتصاد و فى منظمات الكادحين و العاملين فى العلوم و التكنيك و المثقفين الشباب ، الى المصانع والمنشآت و المزارع التعاونية، اصبح فى وسعنا أن نجعل المراتب العليا تقدم مساعدتها بصورة اكثر فاعلية الى المراتب الدنيا حسب ما تتوجب به روح و طريقة تشونغسانرى و نظام دايآن فى العمل .

فى الايام الماضية ، كان يجرى توجيه العمل عن طريق ايفاد فرد او فردين من موجهى اللجنة المركزية للحزب او مجلس الوزراء التنفيذى الى المصانع و المؤسسات ، ولكن هؤلاء بدلا من أن يطلعوا بدقة على كل جوانب العمل فى المصانع و المؤسسات ، كانوا يعودون منها برزمة من شوائبها فقط . ان المشكلة لم تحل بهذه الرزمة من الشوائب التى جاء بها الموجهون و لم يتمكنوا ايضا من ادراك وضع المراتب الدنيا جيدا بواسطتها .

كما كنا نقول دائما، مهما كانت اية مسألة ، لا يجوز النظر الى جانب واحد منها بل يجب فحص كل جوانبها من الامام

و من الوراء ، وذات اليمين و ذات الشمال . انه لكل مظهر من مظاهر الاشياء ، جانب ايجابى و جانب سلبى . لذا ، فانه يتوجب علينا، بغية الاصابة فى ادراك اية مسألة ، ان ننظر اليها بدقة رابطين اياها ربطا صحيحا بين الايجابية و السلبية ، بالتناسب الطردى و العكسى .

و لو نزل واحد او اثنان فقط من الموجهين من المركز الى المصانع و المؤسسات ، لما تمكنوا من ادراك كل جوانب العمل بدقة ولا تقديم مساعدة كبيرة للمصانع و المؤسسات . لذا فاننا ناقشنا هذا الامر اكثر من مرة فى اجتماعات اللجنة السياسية و مكتب الامناء باللجنة المركزية للحزب و شكلنا جماعات للتورات الثلاث الكبرى ، موفدة الى المصانع و المنشآت ، ينضم اليها ٢٠ او ٣٠ عضوا ، و جماعات موفدة الى المصانع و المؤسسات الكبيرة ، تضم حوالى ٥٠ عضوا . و بهذه الطريقة ، فقط ، عندما ينزل عدد كبير من الاشخاص الى المصانع بدفعة واحدة فانهم يتمكنون من الغوص فى كل ورشة و فى كل فرقة للعمل و وقوفهم على حالة الاعمال و توجيهها مباشرة فى اماكن الانتاج . و بهذه الطريقة وحدها يمكن صحة استخلاص ماهية الشوائب التى تنشأ فى العمل ، و يمكن مساعدة العاملين القياديين و العمال فى المصانع و المؤسسات بصورة فعالة على ان يحسنوا اعمالهم مظهرين ابداعاتهم . هذه هى طريقة متفوقة فى العمل بما لا يقاس مما كان فى الماضى من طرق ، حيث يوفد واحد او اثنان من الموجهين فقط لاكتشاف الشوائب . اذا ما اعتبرنا

طريقة التوجيه الماضية طريقة حرفية ، فيمكننا القول أن طريقة التوجيه الحالية بواسطة جماعات الثورات الثلاث الكبرى هى طريقة ثورية حديثة .

٣ ــ انجازات الثورات الثلاث الكبرى

تحققت فى السنوات الاخيرة ، و تحت قيادة حزبنا نجاحات كبيرة فى مجرى الثورات الثلاث الكبرى. فلقد لمسنا ذلك لمسا محسوسا بعد تجولنا فى معرض الثورات الثلاث الكبرى قبل ايام ، و لدى استماعنا الى كلماتكم البليغة فى هذا المؤتمر .

لدى النجاح فى انجاز الثورات الثلاث الكبرى ، لعبت جماعاتها دورا كبيرا . و لقد قدرت الدورة الكاملة العاشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة تقديرا عاليا على ان حركة جماعات الثورات الثلاث الكبرى قد حققت النجاحات الكبيرة فى سبيل توطيد اجهزة الحزب و الدولة و فى البناء الاشتراكى، وابدت ثقة اكيدة بانه يمكن تسيير البناء الاشتراكى ايضا بصورة اسرع فيما بعد، عن طريق مواصلة دفع عجلة حركة جماعات الثورات الثلاث الكبرى بقوة الى الامام .

ليس باستطاعنى الحديث عن كل النجاحات الحاصلة فى الثورات الثلاث الكبرى خلال وقت قصير كهذا ، لذا اود ان انحدث عنها باختصار حسب فروعها .

اذ ما ناضلت جماعات الثورات الثلاث الكبرى بقوة فى

مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى رافعة عاليا راية الثورات الثلاث الكبرى ، طرأت نجاحات كبيرة على الاخص فى مجرى الثورة الفكرية .

اذن ، ما هى النجاحات الهامة الناجمة عن القيام بالثورة الفكرية ؟

اولا ، اسهمت جماعات الثورات الثلاث الكبرى اسهاما كبيرا فى توطيد منظمات حزبنا القاعدية بصورة اكثر و فى تقوية الحياة التنظيمية الحزبية .

بفضل النشاطات الايجابية لجماعات الثورات الثلاث الكبرى ، فقد عود اعضاء الحزب على أن يشاركوا بنشاط فى الحياة التنظيمية الحزبية وفق نظام الحزب و ان يثابروا على دراسة سياسة الحزب و ان يؤدوا كل الاعمال متخذين سياسة الحزب مقياسا لهم . و بعبارة اخرى ، اصبحت كل منظمات الحزب و منظمات الكادحين ، اصبحت منظمات حية . حتى تلك المنظمات التى كانت خاملة او لا تنشط فى الماضى، بدأت تعمل جميعا بنشاط منذ وصول جماعات الثورات الثلاث الكبرى. و من ثم، طرأ تطور هائل فى كل مناحى الحياة التنظيمية الحزبية ، سواء فى دراسة سياسة الحزب او فى الالتزام بالانضباط التنظيمى الحزبى .

و على الاخص ، اصبح الكوادر و الحزبيون يلعبون ، على وجه افضل ، دور الطلائع فى كل الاعمال منذ نزول جماعات الثورات الثلاث الكبرى ، انها نجاحات قيمة اثمن من الذهب .

و يترسخ الآن ، على ضوء شعار الحزب ، عادة العمل

و الحياة حسب النمط الذى كان يعيشه افراد جيش حرب العصابات المناهضة لليابان ، تترسخ وسط العاملين الحزبيين و الاداريين و التنفيذيين .

كما قلنا دائما ، ان قادة جيش حرب العصابات المناهضة لليابان كانوا يقفون دائما على رأس رجالهم فى اقتحام الصعاب. وانهم حين وصولهم الى موقع المعسكر الذى يختارونه على طريق المسيرة ، كانوا ينقدمون قبل الآخرين بمناشيرهم ليضربوا الخيام و يقطعوا الحطب للنار ، و اذا ما وجدوا شيئا من الطعام فانهم يعطونه اولا لرجالهم رغم انهم جياع هم الآخرون. و حينما كان القادة ينصرفون على هذا الشكل، اصبح فى وسع رجال جيش حرب العصابات المناهضة لليابان ان يقاتلوا فى وحدة متينة النراص ضد الامبريالية اليابانية ، و لفترة طويلة من الزمن امتدت حوالى ١٥ عاما و استطاعوا الانتصار عليها .

- باعتقادى ان اهم النجاحات الحاصلة فى الثورة الفكرية هى تعويد القادة الأوائل فى منظمات حزبنا القاعديـــة و فى المصانع و المؤسسات و الارياف بما فى ذلك المدراء و رؤساء الورشات و رؤساء المزارع التعاونية و رؤساء فرق العمل ، على ان يكونوا مثالا يحتذى من قبل الآخرين ، و ان يتحملوا قبل غيرهم الاعمال الشاقة .

ثانيا ، اعطت جماعات الثورات الثلاث الكبرى عونا كبيرا فى تثوير الحزبيين و الكادحين .

انه ليس من الممكن ان تصبح بلادنا بلادا خاصة حيث

لا احد من المتخلفين فيها ، و ان الجميع يعملون بنشاط دون استثناء . فمن الطبيعى ان تكون فى المجتمع عناصر متقدمة واخرى متخلفة .

لقد قامت جماعات الثورات الثلاث الكبرى باعادة تكوين أعداد كبيرة من الشباب المتخلفين فى المصانع و المؤسسات و المزارع التعاونية . خلال زيارتنا لاحدى القرى الريفية ، قدم لنا عضو من جماعة الثورات تقريرا حول تثقيف و اعادة تكوين الشباب المتخلفين هناك . و قال بأن هناك شابين فى هذه القرية الريفية لا يخلصان فى العمل بهذه الحجة او تلك و كان جل همهما ان يلتحقا بالجيش ، ولكن جماعة الثورات الثلاث الكبرى قامت بتثقيفهما بصورة ديناميكية بحيث تحولا الى مثال افضل يحتذى من قبل الآخرين . و ان جماعة الثورات لم تصقل الشباب المتخلفين فحسب بل ، و اثرت بصورة جيدة الآخرين ايضا من خلال اعادة تكوين اولائك الشباب ، اذ ان اعادة تكوينهم قد اثرت فى الآخرين جانبيا ، مما اتاح اجادة تثويرهم و تغيير العاملين لاسلوب اعمالهم الى درجة كبيرة .

كمـــا شهدت جماعات الثورات الثلاث الكبرى نجاحات ليست بقليلة فى اعادة تكوين الفئات المعقدة من الشباب الذين كانوا غير متحمسين للعمل ، و تراودهم افكار يائسة من ناحية تقدمهم .

انها لمساهمة كبيرة فى التفاف شعبنا كله بمتانة حول الحزب و تثوير المجتمع كله ، أن اعيد تكوين الشباب المتخلفين

و الفئات المعقدة منهم ، بحيث اصبحوا جميعا يبدون حماستهم فى الاعمال ، لذا فانى اقدم تقديرى العالى فى هذا الصدد .

ثالثا ، قامت جماعات الثورات الثلاث الكبرى باعمال كثيرة من اجل تحبيب الكادحين بالعمل و ترغيبهم به و جعلهم يحترمون ممتلكات الدولة .

انه لمن المسائل العظيمة شأنا فى التربية الشيوعية حمل الناس على التعلق بالعمل و احترام ممتلكات الدولة . ان جميع منتجات كادحينا هى ملك لشعبنا . فعلى جميع الكادحين فى المجتمع الاشتراكى ان يعتنوا و يتعلقوا بممتلكات الشعب كأنها ملك لهم شخصيا .

بيد ان هناك عددا غير قليل من الاشخاص لا يقدرون حتى الآن ممتلكات الدولة و المجتمع . قبل عدة سنوات ، حدث ان تبادلنا الحديث مع اعضاء مزرعة تعاونية فى احد الارياف ، فقال احد المسنين لنا آنذاك انه لمن المؤلم جدا أن الدولة ترسل اليهم اعدادا كثيرة من الآلات الزراعية الممتازة كالجرارات ، و المواد الثمينة ، ولكن الفتيان لا يحرصون عليها ، بل يحفظونها بطريقة عشوائية مما أدى الى اصابتها بالعطب . الا انه منذ وصول جماعات الثورات الثلاث الكبرى، فقد تناقص التهاون بممتلكات الدولة و المجتمع الى حد بعيد .

رابعا ، خاضت جماعات الثورات الثلاث الكبرى معركة فكرية قوية لاستئصال رواسب مختلف الافكار البالية

المعششة فى رؤوس الحزبيين و الكادحين بما فى ذلك الصوفية حيال التكنيك و التحفظية و التجريبية و التحريفية و الافكار الرأسمالية و الكونفوشية الاقطاعية ، و تكللت جهودهم بالنجاح الكبير باظهار الروح الثورية للاعتماد على القوة الذاتية الى اقصى حد و حملهم على الاشتراك فى كل الاعمال بموقف الاسياد. لذا فانى اقدر هذه الجهود اعظم التقدير .

طبعا ، ليس بامكاننا القول ان بقايا الصوفية حيال التكنيك و التحفظية و التجريبية و التحريفية و الافكار الرأسمالية و الاقطاعية قد اختفت تماما بمجرد خوض المعركة الفكرية ضدها لمدة سنتين . ان النجاحات التى حققناها فى المعركة الفكرية هذه ، يمكن تشبيهها بقولنا أن الزراعة هى مجرد القيام بالتعشيب أولا ليس الا . و اذا ما تمت اولى عمليات التعشيب ، يبدو فى الظاهر أن كل شىء نظيف ، ولكن جذور رواسب الافكار القديمة ما زالت باقية . و لذا ، فانها يمكن ان تنتعش اذا لم تمض المعركة الفكرية بقوة .

و مع هذا، فانه لا شك بأن ثمة العديد من رواسب الافكار البالية قد ازيل بشكل جيد ، لما خاضته جماعات الثورات الثلاث الكبرى من معارك فكرية شديدة وسط الكادحين . و لقد تصاعدت حمية الكادحين الثورية فى النضال الثورى و العمل البنائى اليوم الى ابعد الحدود . و لم يكن من باب الصدفة ابدا انه تم احراز نجاحات عظيمة فى « معركة الـ ٧٠ يوما » فى العام الماضى ، بل و كان ذلك نتيجة لخوض النضال الفكرى القوى . تحدث احد الرفاق فى خطابه امس

عن حقيقة مؤثرة ، تتلخص بان احد العمال لم يكتف بانه يعمل بنفسه بصورة تليق بالسيد ، بل انه استنهض افراد عائلته جميعا عن طريق اجادة التثقيف المنزلى ، حتى تجاوز ما كلف به من انتاج . و ثمة الكثير من هذه الامثال بما لا يعد و لا يحصى .

لقد تعالى ببن كادحينا الموقف اللائق بالسادة مما من شأنه ان يشاركوا ، عن طواعية ، فى البناء و الثورة من اجل توطيد و تطوير النظام الاشتراكى الذى يدافع عن مصالح العمال و الفلاحين و المثقفين العاملبن ، و نصاعد عزمهم على بذل الاخلاص الكلى للحزب و النورة الى ابعد حد ، كما فعل قبلهم المناضلون المعادون لليابان . انه لامر حسن للغاية .

ان ما لدى الجماهير الشعبية من الحمية التورية العالية من شأنها ان ندافع عن حزبنا و حكومة جمهوريتنا و ان تخلص بكل وفاء للحزب و الثورة ، جيلا بعد جيل انما يزيدنا رسوخا فى ايماننا باتمام النصر للتورة الكورية ، و التطلع بكل جلاء الى المستقبل النير للثورة الكورية .

خامسا ، خاضت جماعات الثورات الثلاث الكبرى نضالا فكريا قويا ضد اساليب العمل البيروقراطية و الذاتية و الاحتيالية و الشكلية التى ما زالت لدى العاملين فى اجهزة الدولة و الاقتنصاد .

حتى قبل وصول هذه الجماعات ، كانت ظواهر عديدة مخالفة للانظمة القانونية كانت تتواجد وسط العاملين فى

اجهزة الدولة و الاقتصاد ، الذين كان من المفروض عليهم أن يحترموا القوانين و ان يدافعوا عنها . و على سبيل المثال، كان هناك بين العاملين الاداريين و الاقتصاديين ظواهر اساءة استعمال اللوازم و القيام باعمال غير مذكورة فى الخطة واستخدام الايدى العاملة كيفما اتفق ، و كذلك خرق قرارات الحزب و مجلس الوزراء التنفيذى . بيد ان هذه الظواهر قد ازيلت تماما على وجه التقريب نتيجة لنضال جماعات الثورات الثلاث الكبرى .

فيما مضى، كان فى وسع العاملين ان تفرضوا ارادتهم على المراتب الادنى بطريقة بيروقراطية ولكن اساليبهم البيروقراطية فى العمل لم تعد الآن مقبولة لدى القواعد. و بعبارة اخرى ، اصبح البيروقراطيون محرومين من « اجازة المرور » . لكن البيروقراطية تبقى حيثما يفتر نشاط جماعات الثورات الثلاث الكبرى . كما سبق ان وجه النقد فى المؤتمر الزراعى ، حينما اجبر العاملون القياديون فى محافظة هامكيونغ الشمالية على خوض حملة استبدال سقوف الاكواخ القشية بالقرميد خلال الموسم الزراعى غير مبالين بالاعمال الزراعية ، لم تقبل بعض الاقضية هناك هذه الاجراءات ، لكن بعضها الآخر قد قبل بها . لذا ، علينا أن نشدد من نشاط جماعات الثورات الثلاث الكبرى ، كى ننتزع تماما « اجازة المرور » للبيروقراطية من رؤوس بعض العاملين الذين ما زالوا يحملونها .

بات العاملون القياديون متخلصين من الطرق البيروقراطية

فى العمل فأخذوا يدخلون اوساط الجماهير ، حاملين الحقائب على ظهورهم و يعملون بينهم وفق الطريقة التى كان يتبعها افراد جيش حرب العصابات ضد اليابان ، انه لتغير كبير آخر تم انجازه نتيجة القيام بالثورة الفكرية على نطاق واسع . اما الشعار الذى عممه مركز الحزب مؤخرا حول ضرورة « الانتاج و الدراسة و الحياة كلها حسب نمط جيش حرب العصابات ضد اليابان ! » فهو شعار جيد جدا . و بموجب شعار الحزب هذا ، يقوم كوادرنا الآن بالتغلغل وسط الجماهير و يعيشون معها ، و يتنفسون ما تتنفس و يسلحون الكادحين بسياسة الحزب و يستنهضونهم ليساهموا بنشاط فى عمل الثورة متحلين بما لديهم من حماسات واعية و ابداعات .

انى لاقدر تقديرا عاليا ما حققه اعضاء جماعات الثورات الثلاث الكبرى من نجاحات كبرى ، عن طريق التثقيف الفكرى القوى و النضال الايديولوجى الشديد ، فى جعل العاملين القياديين يعملون وسط الجماهير كما تقتضى روح و طريقة تشونغسانرى و طريقة العمل لجيش حرب العصابات المناهضة لليابان .

و ثمة نجاح آخر عظيم الشأن شهدته الثورة الفكرية ، هو انه تم تثوير المثقفين الشباب هم انفسهم و تحويلهم الى نمط الطبقة العاملة عن طريق حركة جماعات الثورات الثلاث الكبرى .

لقد ترعرع عشرات الالوف من المثقفين الشباب الذين

انضموا الى جماعات الثورات الثلاث الكبرى كمثقفين ثوريين ثم تثويرهم و تحويلهم الى نمط الطبقة العاملة من خلال النضال العملى ، ان هذا لنجاح ثمين لا يمكن استبداله بوافر من الذهب و فخر عظيم لحزبنا .

تعلم المثقفون الشباب ما لدى الطبقة العاملة من روح التنظيم و الصمود و الروح الجماعية ، و ادركوا ايضا من خلال عملهم و عيشهم مع العمال فى المصانع و المؤسسات ما هو مصدر ابداعات الطبقة العاملة و قدراتها التى لا تنضب . و لقد كافح المثقفون الشباب الافكار القديمة و ضموا جهودهم الى جهود الطبقة العاملة ، و اكتسبوا بذلك خبرة ثمينة جدا تثبت لهم انه ليس هناك من مستحيلات اذا ما تضافرت جهود الطبقة العاملة و الكوادر القدماء و المثقفين الشباب . اننى على يقين من ان اعضاء جماعات الثورات الثلاث الكبرى سيغدون بناة ممتازين للاشتراكية و الشيوعية فى المستقبل اذا ما مضوا فى النضال الحازم لتثوير انفسهم و تحويلهم الى نمط الطبقة العاملة كما يفعلون فى الوقت الحاضر .

و لقد طرأت ايضا نجاحات كبيرة فى تحقيق الثورة التكنيكية .

تضم جماعات الثورات الثلاث الكبرى اعدادا كبيرة من العلماء و المثقفين الشباب المتسلحين بالمعارف العلمية الحديثة . لقد ذهبوا الى المصانع و المؤسسات حيث قدموا كثيرا من الابتكارات و الابداعات متضافرين بجهودهم مع جهود

العمال المشتغلين بالنضال الانتاجى مباشرة و جهود الكوادر القدماء المجربين ، وساهموا بذلك مساهمة كبيرة فى تحقيق مهام الثورة التكنيكية التى عرضها مؤتمر حزبنا الخامس .

لقد تحققت الثورة التكنيكية بنجاح قبل كل شىء فى ميدان الصناعة الاستخراجية .

فى المؤتمر الخامس للحزب ، نوهنا باعطاء الافضلية فى اداء الثورة التكنيكية للصناعات الاستخراجية ، ذلك لان العمل فى هذا الميدان كصناعة الفحم و الصناعة المنجمية و صناعة الغابات ، اصعب مما هى عليه فى الميادين الاخرى .

و على اثر انعقاد المؤتمر الخامس للحزب ، قررت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزيـــــــــة توسيع التجهيزات الاستخراجية و تحويلها الى ذات سرعة عالية ، و تنويع النقل ، و دعت ايضا منظمات الحزب على كل المستويات للقيام بنضال نشيط من اجل تحقيق تلك المهمة .

و لقد تم احراز نجاحات كبيرة فى تحقيق الثوره التكنيكية فى ميدان الصناعة الاستخراجية ، نتيجة للنضال النشيط الذى شنه اعضاء جماعات الثورات الثلاث الكبرى و الطبقة العاملة بقواهم المضافرة ، تنفيذا لمنهج الحزب .

فى مصنع راكون للآلات ، زادت سرعة التقب بنسبة ٥ مرات عن طريق صنع آلة لثقب الارض ذات مطرقة حفر دورانية . و اذا ما تم استخدام هذه الآلة فى ميادين الاستخراج

المكشوفة فانه بامكاننا مضاعفة انتاج عمليات الردم على وجه التقريب .

و فى مصنع زوننشون لمثاقب الصخور ، صنع نوع جديد من آلة لثقب الصخور ذات سرعة عالية و سرعتها فى التثقيب اعلى بمعدل ١ر٦ مرة بينما وزنها اخف بنسبة ٤٠ بالمائة بالقياس مع ما يستخدم حاليا من هذه الآلات . و فى معمل سينويجو للآلات المنجمية ايضا صنعت مجددا ثاقبات للصخور ذات مطرقة حفر دورانية تبلغ سرعتها من ١٠٠ الى ١٢٠ سنتيمتر فى الدقيقة الواحدة ، و اذا ما تم ادخالها فى الانتاج فانه يمكن زيادة كميات المعادن الخام المكسرة فى كل نوبة عمل من ٨ الى ١٠ اضعاف بالقياس الى ما هو عليه فى الوقت الحاضر .

و صنع منجم كومدوك و منجم ربونغون عربات ثاقبات للصخور هيدرولية ذاتية الحركة ، و تبلغ سرعتها فى الحفر من ١٠٠ الى ١٢٠ سنتيمتر فى الدقيقة الواحدة و فى وسعها ضمان سرعة الحفر بنسبة ١٥٠ متر شهريا فى كل فجوة منجمية .

و شرع مجددا مصنع بشاريونكوان لآلات المنجم بانتاج آلات للتحميل ذات مردود عال قدرتها اعلى بمقدار ٢ر٥ الى ٣ اضعاف بالقياس الى ما يستخدم منها فى الوقت الحاضر .

و اصبح فى وسع ميدان صناعة الفحم ان يحقق المكننة الشاملة فى اعمال استخراج الفحم عن طريق ادخال الدعائم الآلية الهيدرولية العامة فضلا عن تجهيزات الآلات المستخدمة

ستخراج الفحم كآلات استخراج الفحم الاسطوانية والناقلات
ات السلسلة الدوارة . اذا ما تم ادخال هذه الدعائم الآلية
انه بامكاننا زيادة الانتاج اليومى لكل عامل من عمال استخراج
لفحم بمقدار ٣ر٧ مرة ، مع تخفيض فى اليد العاملة فى هذا
لميدان الى نصفها على وجه التقريب .

لقد أسهمت الطبقة العاملة فى ميدان الصناعة الاستخراجية
جماعات الثورات الثلاث الكبرى بقسط كبير فى تحرير عمال
ستخراج المعادن الخام و الفحم من الاعمال الشاقة عن طريق
لقيام بالثورة التكنيكية بصورة حازمة . انى لأشعر بارتياح
كبير فى هذا الصدد و أعبر لكم عن شكرى ايها الرفاق .

و سارت الثورة التكنيكية فى ميدان صناعة صهر المعادن
يضا بصورة ديناميكية .

فقد تولى مركز الحزب مباشرة دفع عجلة الثورة التكنيكية
تحرير عمال الصهر من العمل فى الحرارة الشديدة و تحققت
ذلك نجاحات عظيمة .

و فى كثير من مصاهر الحديد و مصانع الصلب بما فيها
جمع هوانغهاى للحديد و مجمع كانغسون للصلب تم تحقيق
اتية الحركة فى عمليات الانتاج عن طريق ادخال المراقبة
التلفزيونية و التحكم عن بعد فى مراكز الغربلة و الافران
المحورية لذرات الحديد الحبيبية و لافران كريات الخامات
المحللة المصغرة و الافران العالية و الافران المكشوفة
و الافران الكهربائية ، حيث امكن بذلك تخفيف اعباء العمال

من الاشغال المضنية مع توفير العديد من الايدى العاملة .

و فى مصاهر المعادن غير الحديدية ، تم تحويل افران الصهر القائمة الى افران محكمة تماما ، فازدادت كميات الانتاج اليومية لكل مساحة من الافران الى حد بعيد ، و ارتفع معدل فعالية الصهر حتى الى ٩٥ بالمائة مع التخلص من الاعمال المؤذية و توفير فى الايدى العاملة . و كذلك تم تحقيق المكننة الشاملة فى اعمال صهر الرصاص و سبكه و وضع القضبان النحاسية بين الواح الرصاص ، فازدادت قيمة الانتاج بالنسبة لكل عامل الى ٥ر٢ مرة .

و فى مصانع الاسمنت ايضا ، تم ازالة الاعمال المؤذية الناشئة عن الحرارة الشديدة و الغبار ، عن طريق تولى عمليات الانتاج بالتحكم عن بعد .

خلال السنوات القليلة الماضية ، لم نتمكن فقط من ادخال الحركة الاوتوماتيكية فى عمليات الانتاج لقطاعات الاقتصاد الوطنى الرئيسية ، و انما ايضا استطعنا ان نثبت قواعد انتاج اجهزة و عناصر الحركة الاوتوماتيكية .

و نظرا لبناء اكثر من ٧٠ مصنعا من مصانع الاجهزة و العناصر الالكترونية ، بما فى ذلك مصنع الشباب و مصنع نشوليكيل و مصنع بيروكانغ للآلات الكهربائية ، فلقد اصبح فى امكاننا ان ننتج مئات الانواع من عناصر الحركة الاوتوماتيكية بقوانا الذاتية ، ان هذا النجاح يكون بمثابة ارساء للاسس التى من شأنها أن نعمم فى بلادنا الحركة الاوتوماتيكية و التحكم عن

بعد فى الاننتاج على نطاق واسع فى المستقبل و هذا يسرنا غاية السرور .

و لقد نقدمت الثورة التكنيكية بنجاح فى مبدان صناعة الآلات هى الاخرى .

ففى ميدان صناعة الآلات ، طرأت نجاحات كبيرة على تكبير تجهيزات الآلات و تحدبنها وفق منطلبات الحزب ، و فى هذا الميدان نم اننتاج سيارات شاحنة بحمولة ٢٥ طنا ، و تنتج الآن سيارات شاحنة ذات حمولة ١٠٠ طن ايضا . ان ذلك امر يدعو للاعجاب الشديد .

لقد صنع عمالنا و تكنيكيونا بولدوزرات ذات استطاعة قدرها ٣٠٠ حصان بخارى ، و حفارات آلية ضخمة بقدرة ١٠ أمتار مكعبة ، و كسارات كبيرة للمعادن الخام فى وسعها معالجة ٥٠ طنا من الخامات فى كل ساعة ، و آلات تفريغ الشحنات السائبة باستطاعة ٤٥٠ طن ، و روافع قنطرية متحركة بطاقة ١٠ أطنان ، و مخارط كبيرة بطول ١٥ و بطول ٢٠ مترا .

و مصنع داباآن للآلات الكهربائيه ، صنع محولا للتيار الكهربائى بقدرة ١٠٠ الف كيلوفولط امبير و محولا كبيرا باستطاعة قدرها ٢٠٠ الف كيلو فولط امبير ، انه لأمر مسرور للغاية يستحق الفخر ، فلنصفق جميعا نهنئة للعمال و التكنيكيين فى مصنع داياآن للآلات الكهربائية ، الذين انتجوا محولا كبيرا للتيار الكهربائى بقدرة ٢٠٠ الف كيلوفولط امبير .

و باعتقادى ان هناك نجاحا آخر جديرا بالاعتزاز هو أن طبقتنا العاملة صنعت و بقواها الذاتية مقوما كبيرا نصف ناقل للسليسيوم . فلنهنىء جميعا هذا النجاح ايضا .

فى الوقت الحاضر تقوم طبقتنا العاملة بانشاء سفن كبيرة بحمولة ١٥ الف طن و ٢٠ الف طن ، و تنتج ايضا محركات ذات سرعة عالية بقوة ١٥٠٠ حصان بخارى و محركات ذات سرعة متوسطة بقوة ٢٥٠٠ حصان و محركات ذات سرعة عالية بقوة ٣٠٠٠ حصان . ان ذلك لنجاح عظيم للغاية. و لا بد لنا من ان نقدم التهنئة لهذا النجاح .

و سارت الثورة التكنيكية بخطى حثيثة فى ميدان الصناعة الكيماوية ايضا .

فى العام الماضى ، زاد مجمع هونغنام للاسمدة من طاقة برج تركيب امونيا بمقدار ٥را مرة عن طريق اعادة تكوينه ، و كذلك ضاعف مصنع سونتشون للاسمدة الازونية الكلسية من طاقة كل من الافران المحورية لمزج الازوت وذلك باعادة تحسين تركيبات تلك الافران وادخال العمليات التكنيكيـــــــة الجديدة .

و فى مصنع تشونغزين للالياف الكيماوية ، تمت اعادة بناء عمليات نقع عجائن اللباب التى كانت تعتمد على طرق يدوية ، فازدادت بذلك قدرة الانتاج اليومى لكل واحدة من آلات نقع عجائن اللباب الى اكثر من ٨ اضعاف و انخفضت الى الربع القوة العاملة فى ادارتها و ذلك فى كل نوبة من نوبات العمل ،

و ازدادت قدرة انتاج السليولوز القلوى ٢ر٥ مرة عن طريق ادخال العمليات المتواصلة فى عملية تعادل السليولوز القلوى . و كذلك ، تم تحويل المرشحات الضاغطة اللوحية اليدوية الى مرشحات حجمية محكمة تماما و بذلك ازدادت طاقة الترشيح الى ١٠ اضعاف . و على وجه خاص ، ازيلت فى هذا المصنع الاعمال المؤذية من خلال تحديث عملياته المضرة كلها . اننى مسرور جدا بهذه النجاحات التى شهدها مصنع تشونغزين للالياف الكيماوية ، و اتقدم بالتهنئة الى الطبقة العاملة فى هذا المصنع .

و ادخل مجمع ٨ فبراير للفينالون الحركة الاوتوماتيكية فى جميع العمليات الانتاجية عند قيامه بمشروع توسيع القدرة الانتاجية للفينالون الى ٥٠ الف طن ، مما اتاح توفير اليد العاملة الى حد كبير و رفع نوعية الفينالون على نحو فائق .

و لقد تقدمت ايضا الثورة التكنيكية بنجاح فى ميدان الصناعة الكهربائية .

فى محطه سوفونغ الكهربائيه ، ازدادت كفايه العنفات المائية حيث تمت اعادة تكوينها و زادت قدرة توليد الكهرباء ١٠٠ الف كيلو واط اكثر من ذى قبل بتحسين عناصر التبريد و العزل للمولدات الكهربائية، و اذا ما تم ادخال هذه الابتكارات التكنيكية فى المحطات الكهرمائية ، بما فيها محطة دوكروكانغ الكهربائية و محطة الشباب الكهربائية فى كانغكى و محطة زانغزينكانغ الكهربائية ، فانه يمكننا زيادة ما يربو على ٢٠٠ الف

كيلو واط من قدرة مولد الكهرباء اكثر من الآن .

و نزيد محطة بيونغ بانغ الكهرحرارية من فعالية الاحتراق بنسبة ٢ الى ٣ بالمائة بادخال الطريقة المتقدمة لازالة الرماد السائل ، و اذا ما تم ادخال هذه الطريقة على وجه شامل فيمكننا فى هذه المحطة وحدها ، ان نقتصد ٢٠ الف طن من الزيت الثقيل و ١٥ الف طن من الفحم الحجرى خلال عام واحد .

وصنع قطاع صناعة المواد البنائية الخلاطات الخرسانية اللولبية المتواصلة العمل و كفايتها ١٠ اضعاف عما كانت عليه فى السابق ، كما صنع ايضا آلات متواصلة العمل لصنع الالواح الخرسانيه المنفذة ، مما اتاح زيادة انتاجية اجزاء التركيب الجاهزة و اقتصاد فى كميات الاسمنت .

و فى ميدان صناعه الغابات ايضا ، تم ابداع و ادخال آلات لتمهيد الطرق ذات مردود عال و آلات هيدرولية لتحميل قرم الاشجار و تقدر الآلات الجديده لتمهيد الطرق على ان ترفع من كفايتها الانتاجية الى ٥٠ او ٧٠ مرة .

و فى ميدان الصناعه الخفيفة ، ازداد عدد دوران المغزل فى آلات الغزل الى ١٢٠٠٠ او ١٥٠٠٠ دورة فى الدقيقة الواحدة، فتم بذلك احداث قدرة غزل اضافية تساوى كفاية نحو مائة الف مغزل . كما تطورت آلات النسيج لتصبح ذات سرعة عالية ، مما اتاح زيادة انتاج الاقمشه . و الآن ، يتم فى مصانع الغزل و النسيج ادخال آلات النسيج العديمة المكوك . و اذا

ـا تعممت هذه الطريقة بصورة واسعة ، فانه يمكننا انتاج قمشة اضافية تربو على الـ ١٠٠ مليون متر من آلات النسيج لقائمة حاليا وحدها . لذا فان ادخال آلات النسيج العديمة المكوك يعد تجديدا عظيما فى صناعة الغزل و النسيج .

و لقد حدثت التجديدات التكنيكية كبيرا فى ميدان النقل ايضا .

فى العام الماضى بذلت انحاء البلاد كلها جهودا متضافرة اثناء « معركة الـ ٧٠ يوما » لانشاء عدد كبير من رافعات الارصفة فى الموانى و بناء المخازن و مستودعات البضائع فى الهواء الطلق ، مما ادى الى مضاعفة كل من طاقة مرور البضائع و قدره حفظها فى الموانىء .

و قمنا فى العام الماضى ايضا بحل المشاكل التكنيكية العلمية الهامة حول زيادة قوة جر القاطرات فابتكرنا القوة الاضافية القادرة على جر ٦٠ الف طن من الشحنات فى يوم واحد ، و ٢٠ مليون طن خلال عام واحد .

و عن طريق ادخال آلات التفريـــغ الاهتزازية و عربات التفريغ الاوتوماتية فى محطات السكك الحديديه ، تقدمت مكننة اعمال الشحن و التفريغ بصورة محسوسة ، و نتج عن ذلك تخفيض فتره عودة العربات من ٣ ايام الى يومين .

ان العلماء و المثقفين الشباب المنضمين الى جماعات الثورات الثلاث الكبرى قد أدوا كثيرا جدا من الاعمال من

اجل الحزب و الشعب . و بفضل النضال الجرىء الرامى الى الابتكارات التكنيكية ، الذى خاضه اعضاء جماعات الثورات الثلاث الكبرى ، اصبحت آفاق تطور اقتصاد بلادنا واضحة كل الايضاح ، و ندمر نماما ما تبقى لدى بعض العاملين من الصوفية حيال التكنيك و افكار العبادة للبلدان المتقدمة .

و باعتقادى ان اعضاء جماعات الثورات الثلاث الكبرى قد لاقوا خلال الايام الماضية الكثير من الصعاب و مروا بنضالات عصيبة ، من اجل تنفيذ المهام التى كلفهم بها الحزب .

انى اقدر تقديرا عاليا ، مساهماتكم الكبيرة فى سبيل مصالح الحزب و الدولة و الشعب و اكدتم ثقة الحزب بكم نحدوكم درجة عالية من الروح الحزبية و روح الطبقة العاملة و الروح الشعبية ، و اكرر شكرى ، باسم اللجنة المركزية للحزب و حكومة الجمهورية ، لجميع العلماء و المثقفين الشباب .

كما تم ايضا احراز نجاح كبير فى انجاز الثورة الثقافية .

لم نقدم جماعات التورات الثلاث الكبرى المساعدات الفعالة فى تنفيذ الثورة الفكرية والثورة التكنيكية فقط، بل وأيضا ادت دورا كبيرا فى بنفيذ الثورة التقافية منذ وصولهم الى المصانع و المؤسسات .

فقد نوغل اعضاء جماعات الثورات الثلاث الكبرى فى اعماق الكادحين ، و قاموا بحزم بنشر العلوم التقدمية

و المعارف الثقافية و التكنيكية ، فى نفس الوقت الذئ قاموا فيه بغرس افكار حزبنا الثورية فى اذهانهم ، فحولوا جميع الكادحين الى عناصر نشيطة ذات مستوى ثقافى و تكنيكى عال .

و لقد طرأت النجاحات الكبيرة ايضا فى ميدان اقامة الثقافة الانتاجية و التقافة الحياتية فى المصانع و المؤسسات. و استجابة جادة منها لنداء الحزب حول ترتيب جميع المصانع و المؤسسات لجعل داخلها كقصور و تحويل افنيتها و محيطها الى حدائق ، حرصت جماعات الثورات التلاث الكبرى على حسن اصلاح و تهيئة تجهيزات الآلات و السهر عليها بعناية و تحسين ادارة مبانى المصانع و التجهيزات الانتاجية بما يتفق و المتطلبات التقافية . و من خلال مجرى النضال لاقامة التقافة الانتاجية على نحو كامل ، فقد تجلت وسط الكادحين درجة عالية من الروح الوطنية الاشتراكية حيث اخذوا يعتزون بممتلكات الشعب و يهتمون بحياة البلاد الاقتصادية بدقة و تنسيق . و بهذه النتيجة ، اصبحت جميع المصانع و المؤسسات فى بلادنا اليوم مرتبة ، نظيفة ، و جميلة المنظر بما لا يقارن عما كانت عليه فى الماضى .

و من النجاحات الهامة التى تم احرازها فى تنفيذ الثورة الثقافية انما هو توفير الظروف المادية لنقل نظام التعليم الالزامى لمدة الـ ١١ سنة الى حيز التطبيق الكامل فى ظرف هذا العام . و هناك نجاح مشهود آخر اذ تم توفير الظروف المؤاتية للنساء لكى يعملن فى مواقع العمل دون أى قلق او

هموم ، و ذلك بانشاء دور الحضانة و رياض الاطفال الرائعة في كل مكان .

كما تم احراز نجاحات كبيرة ايضا في تطوير الصحة العامة . اذ تحسنت اعمال علاج الكادحين ووقايتهم من الامراض ، تحسنا كبيرا ، و تقدمت على الاخص و لحد بعيد الخدمة الطبية لسكان الريف بعد الدفع القوى لعجلة تحويل المستوصفات في القرى الريفية الى مستشفيات .

تدل كل هذه النجاحات التى تم احرازها في الثورات الفكرية و التكنيكية و التقافية على صواب منهج حزبنا في الثورات الثلاث الكبرى ، و تعود ايضا لما شنه اعضاء جماعات الثورات الثلاث الكبرى و الطبقة العاملة كلها من نضالات نشيطة تنفيذا لمنهج الحزب . انى اشعر بغاية الارتياح لتلك النجاحات التى حققتها تلك الجماعات و الطبقة العاملة في نضالها ، و اقدر مآثرها تقديرا عاليا .

و بحيث سارت الثورات الثلاث الكبرى بانتصار ، فان نظامنا الاشتراكى ازداد وطودا و نموا ، و تعززت اسس بلادنا الاقتصادية بمزيد من المتانة ، و تم ارساء القواعد الاقتصادية الاقوى التى من شأنها تحرير الكادحين من العمل الشاق . وبفضل تقدم الثورات الثلاث الكبرى بخطى حثيثة ، تنامى اقتصادنا بتطور سريع جدا وتم وضع الاساس الفكرى و المادى الذى يمكن بواسطته المضى في معركة السرعة .

نتيجة لما جرت عليه « معركة الـ ٧٠ يوما » تحت القيادة

المباشرة لمركز الحزب فى العام الماضى ، سجلت نجاحاتها حقا كمعجزات نادرة فى البناء الاشتراكى الكبير . خلال تلك الفترة خلقت « سرعة معركة الـ ٧٠ يوما » و هى سرعة شوليما الجديدة ، فارتفع الانتاج الى ١ر٧ مرة وسطيا عما كان عليه قبل تلك المعركة . و على هذا النحو ، زاد الانتاج الصناعى فى العام الماضى بمقدار ٢ر١٧ بالمائة عما كان عليه عام ١٩٧٣ ، و زاد ايضا بمقدار ٩ر١ مره تقريبا عما كان عليه عام ١٩٧٠ . هذا يعنى بلوغ مستوى اعلى بكثير من الهدف المطروح فى مؤتمر الحزب الخامس ، و الذى توقع نمو الانتاج الصناعى بمعدل ١٤ بالمائة وسطيا كل عام طوال فترة المخطط السداسى . و ازدادت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى فى غضون شهر واحد فقط فى نوفمبر من العام الماضى بنسبة ١٤٨ بالمائة بالمقارنة مع شهر نوفمبر من العام الذى سبقه ، و زادت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى لمدة شهر واحد فقط فى ديسمبر من العام الماضى بنسبة ١٥٢ بالمائة بالمقارنه مع ديسمبر من العام الذى سبقه . انها لارقام قياسية لم تشهد صناعه بلادنا مثيلها على مدى تاريخ نموها . لقد تجاوز الانتاج الصناعى اثناء « معركة الـ ٧٠ يوما » فى العام الماضى مستوى الانتاج عام ١٩٧٦ ، كما هو مقرر له فى المخطط السداسى . و اذا ما التزمنا بـ « سرعه معركة الـ ٧٠ يوما » ، و حافظنا على مستوى الانتاج خلال « معركة الـ ٧٠ يوما » فى المستقبل فانه بامكاننا انجاز المخطط السداسى مبكرين عن الموعد المقرر و ذلك قبل الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب .

و بما انه لدينا القواعد الاقتصادية المستقلة و الزوتشية القوية ، فانه بوسعنـــــا ان نمضى فى انماء الاقتصاد بسرعة عالية و ان نزيد من قدرة البلاد الاقتصادية .

ان الامبرياليين الامريكيين و طغمة باك جونغ هى العميلة يروجون الآن اشاعات مزيفة ، مدعين بان الاقتصاد فى بلادنا يتأثر من الازمة الاقتصادية الرأسمالية العالمية ، ان هذا ليس سوى محاولة دنيئة نرمى الى الاساءة للنجاحات اللامعة التى نحققها فى بناء الاقتصاد الاشتراكى .

ان اقتصاد بلادنا هو اقتصاد مستقل يقوم على زوتشيه ، و نحن نحل اكثر من ٧٠ بالمائة من المواد الخام للصناعة ، اعتمادا على المواد الخام المحلية و نسد ما يتبقى منها عن طريق الاتفاقات المتبادلة مع البلدان الاشتراكية . و لذا ، فان اقتصاد بلادنا لا يتأثر من الازمة الاقتصادية الرأسمالية العالمية ، ولا يمكن ان تكون هناك أية مظاهر لتقلبات الانتاج بسبب المواد الخام .

ان تقلبات الانتاج هى طبيعة اصليـــة تخص الاقتصاد الرأسمالى . باعتبار أن الاقتصاد الرأسمالى ليس اقتصادا مبرمجا بل هو اقتصاد يركض وراء الارباح ، فيرتفع الانتاج عند ازدياد الارباح كثيرا ، ولكنه يقع فى الركود عند انخفاض تلك الارباح او عند تكدس البضائع بسبب شدة الفوضى فى الانتاج . اما و الحالة هذه فان الاقتصاد الرأسمالى يرتفع وينخفض فى الانتاج ويعانى من الازمات الاقتصادية الدورية ،

مرة خلال عدة سنوات . ان هذه الظاهرة هى من ظواهر القوانين فى الاقتصاد الرأسمالى و نقائصه الجوهرية .

و اذ اننا نعرف كــل المعرفــة هذه النقائص الكامنــة فى الاقتصاد الرأسمالى ، فاننا لا نعتمد ابدا على السوق الرأسمالية فى سد حاجاتنا من المواد الخام الصناعية . فمنذ بداية القيام ببناء الاقتصاد الوطنى المستقل ، وضعنا منهجا راميا الى سد حاجاتنا من المواد الاولية الصناعية و بصورة أساسية بما هو موجود منها فى داخل البلاد ، و نحن نلتزم بهذا المنهج التزاما لا محيد عنه . و الآن ، يعتمد اقتصاد بلادنا على المواد الاولية المحلية بثبات ، و اصبحت له قدرة هائلة ، قادرة على السير الى الامام مستقلا بثقة اكيدة غير متأثر البتة بما يعصف بالعالم من ازمات اقتصادية .

فى العام الماضى ، حينما كانت البلدان الرأسمالية تعانى من وطأة الأزمة الاقتصادية ، و برفع اسعار البضائع بلا حدود و على نطاق العالم ، اتخذنا فى تلك الفترة اجراءات تاريخية بالغاء نظام الضرائب تماما و خفضنـا اسعار البضائـع الصناعية تخفيضا كبيرا . انــه لدليل اكيد على عظمـة قدرتنا الاقتصادية ، و حكمة وصحة خطة حزبنا بشأن بناء الاقتصاد الوطنى المستقل .

كما ان الاقتصاد فى بلادنا متكامل فى البنية الداخلية لكل فرع من فروع الصناعة و متطور فى كل النواحى ، اذ اننا بنينا

باحكام فروع الصناعة الثقيلة الرئيسية بما فيها صناعة الآلات، و فروع الصناعة الخفيفة و نسد حاجاتنا المتنوعة من المنتجات الصناعية بصورة ذاتية .

صناعتنا للآلات تنتج و نوفر على نحو واف ما نحتاج اليه كتيرا من الآلات والتجهيزات منل الجرارات و السيارات و الحفارات الآلية و البولدوزرات . و لا نشترى من البلدان الاخرى سوى تجهيزات لا نحتاج اليها كتيرا .

و نسد ايضا و بانتاجنا المحلى حاجات الشعب من منتجات الصناعة الخفيفة بما فى ذلك الاقمشة . لقد أعددنا بصورة متينة مصنع ٨ فبراير للفينالون باستطاعة قدرها ٥٠ الف طن و مصنع تشونغزين للالياف الكيماوية بطاقة ٣٠ الف طن ، و نعمل لزيادة طاقة مصنع سينوبجو للالياف الكيماوية لتصبح ٢٠ الف طن . و فى المستقبل سيبلغ انتاج الالياف الكيماوية فى مصنع الشباب العام الكيماوى الذى يجرى حاليا تشبيده مقدار ١٠ آلاف طن . ولكننا نشترى بعض الكميات من القطن من البلدان الاشتراكية لانه لا ينتج كتيرا فى بلادنا .

طبعا، ان منتجات الصناعة الخفيفة فى بلادنا ما زالت غير مرتفعة النوعية ، ذلك لان تاريخ تطور هذه الصناعة قصير للغاية ، و مستواها التكنيكى غير عال ، ولكننا نعتقد بانه على مر الايام سوف تحسن نوعية المنتجات بقدر ما يرتفع المستوى التكنيكى فى الصناعة الخفيفة .

ابان مخطط السنوات السبع الماضى ، لم تكن فى وسعنا

ان نولى جهودا كبيرة لبناء الصناعة الخفيفة ، بسبب نلك الظروف القاهرة النى اضطررنا بها الى تكربس قوة هائلة من اجل بناء الدفاع الوطنى ، لمواجهة مراوغات الامبرياليين الامريكيين و عملائهم لاشعال نيران الحرب .

فى الحقيقة ان تطوير الصناعة الخفيفة لا يصعب علينا كتيرا ، ولكن انناح الاسلحة اللازمة لىحديث الجيش كله و نسليح الشعب برمنه بقوانا الذاتية ليس بالامر الهبن على الاطلاق . انه بامكاننا ان نصبر على نواقصنا القليلة فى ميدان البضائع الاستهلاكية الشعبية ، غير انه من المستحيل علينا الدفاع عن الوطن الاشتراكى بدون انناح البنادق و المدافع . لذلك، كرسنا جهودا كبيرة فى سبيل بناء الدفاع الوطنى، مرغمين على النضحية ببعض بنود البناء الاقنصادى خلال تنفيذ مخطط السنوات السبع .

و لكى ندرك ما نقرر فى بناء الصناعة الخفيفة ابان مخطط السنوات السبع و لم نسنطع ننفبذه لظروف قاهرة ، فقد اولينا جهودا كبيرة لتطوبر هذه الصناعة منذ اول سنة من مخطط السنوات الست . و فى سبيل ذلك ، تم انشاء عدد كببر من مخىلف معامل الصناعة الخفيفة بما فى ذلك مصنع للحباكة و مصنع للجوارب و مصنع للاحذية و آخر للغزل و النسيج و ارسينا الاسس المتبنة للصناعة الخفيفة خلال السنوات القلائل الماضية .

لقد شنت الطبقة العاملة فى ميدان صناعة الغزل و النسيج

كفاحا عمليا قويا ، بتمسكها الثابت بمنهج الحزب المنعلق بانماء الصناعة الخفيفة ، و احرزت فى هذا النضال انتصارات مفتخرة ، اذ بلغت فى اواخر فبراير من هذا العام قمة المنسوجات المقررة فى المخطط السداسى .

و منذ زمن طويل و نحن نكفى انفسنا بانفسنا من الحبوب الغذائية وبات فى وسعنا ، ان نخزن احتياطيا كبيرا منها خاصة حينما اخذت محاصيل الحبوب تتوالى بوفرة عظيمة خلال السنوات الاخيرة .

كما اننا نقوم ببناء الكثير من البيوت اذ اصبحت سوفر لدينا المواد الفولاذية و الاسمنت التى ننتجها بانفسنا .

و هكذا ، اذ بتنا نملك الاقتصاد الوطنى القوى فقد اصبح باستطاعتنا ان نحل بانفسنا و بشكل مرض المشاكل المتعلقة بالمأكل و الملبس و المسكن النى هى اهم المسائل فى حياة الناس ، و ان نملك قدرة دفاعية قوية يمكن بها صد أى هجوم من أى عدو كان .

ان اقتصاد بلادنا لم يعد متخلفا فى كل النواحى عن مستوى البلدان المتقدمة اذ يتجاوز الدخل القومى اليوم لكل فرد من السكان بما يعادل ١٠٠٠ دولار مما يدل على ان بلادنا قد دخلت صفوف البلدان المتقدمة بالنسبة للدخل القومى .

علينا فى المستقبل ان نزيد بسرعة من قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين ، و ذلك عن طريق دفع عجلة الثورة التكنيكية

بمزيد من القوة و انجاز البناء الاقتصادى على احسن وجه . ابان « معركة الـ ٧٠ يوما » الماضية ، ارتفعت قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين الى مستوى ٩٨٤٤ وون ، فوصل بذلك المستوى المتوقع له فى مخطط السنوات الست . و فى المستقبل ايضا، مع مواصلة الاحتفاظ بهذا المستوى فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى ، ينبغى علينا النضال بلا كلل لرفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين الى اكثر من ١٠٠٠٠ وون .

اننا نناضل اليوم على اساس قدرة الاقتصاد الوطنى المستقل من اجل تحرير الكادحين من الاعمال الصعبة والشاقة . ان نضالنا هذا هو نضال مثمر و مقدس لضمان حياة اكثر استقلالا و ابداعا للكادحين الذين تحرروا من الاستغلال و الاضطهاد ، بتحريرهم كاملا حتى من العمل المضنى و الشاق . على جميع اعضاء الحزب و الكادحين ان يناضلوا بقوة فى سبيل المزيد من نمو الاقتصاد الوطنى المستقل المتفوق ، حتى يتسنى لبلادنا ان تسبق البلدان الاكثر تقدما من الناحية الاقتصادية فى اسرع وقت ممكن .

٤ ـ بعض المهام للاسراع بالبناء الاشتراكى

من اجل النجاح فى بناء الاشتراكية و الشيوعية ، ينبغى علينا المضى بقوة فى دفع عجلة الثورات الثلاث الكبرى الفكرية ، و التكنيكية ، و الثقافية . و فيما يخص مهام هذه

التورات فقد شرحت ذلك بالتفصيل خلال الدورة الكاملة العاشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب ، لذا فانى اود ان انوه اليوم عن بعض المسائل فقط .

اولا و قبل كل شىء ، علينا ان نسرع بعزم دائب فى دفع عجلة الثورة الفكريه ، بغية نتوير اعضاء المجنمع كلهم .

و من اجل نثوير اعضاء المجتمع كلهم بالاسراع فى الثورة الفكرية ، ينبغى اولا نعزيز الحياة التنظيمية فيما بينهم .

ان الحياة التنظيمية هى الحياة السباسية لاعضاء الحزب و الكادحين . فالناس يعيشون عيشة منزلية فى البيوت و حياة اجتماعية فى المجنمع ، الحياة الاجتماعية هى بالضبط الحياة التنظيمية و الحياة السياسية . ولا ىمكن لاعضاء الحزب و الكادحين ان بحافظوا على حيانهم السباسية خارج الحياة التنظيمية ، كما بجب بالتالى على اعضاء منظمة الصبيان و اعضاء اىحاد الشباب العامل الاشتراكى و اعضاء انحاد النقابات و اعضاء انحاد الكادحين الزراعيين وعضوات الانحاد النسائى ، و اعضاء الحزب كلهم ان يجيدوا حياتهم التنظيمية .

و اذا لم يشترك اعضاء الحزب و الكادحون فى الحياة التنظيمية ليقوموا بالحياة الجماعية فانه من المستحيل عليهم ان يقوموا بتصحيح عيوبهم فى حينها و التى تبرز خلال العمل و الحياة ، و ان يستطيعوا صقل افكارهم ، و ان يحققوا الوحدة و التلاحم الفكريتين . ان الحياة التنظيمية تمارس تأثيرا كبيرا على ترقية الروح الحزبية و روح الطبقة العاملة

و الروح الثوربة لدى اعضاء الحزب و الكادحين . و على وجه خاص ، فان الحياة السنظيمية نؤثر تأتيرا اهم فى تكوين وجهة النظر الىورية نحو العالم لدى الانسان .

ليس الا بواسطة الحياة السنظيمية ، تسنطيع وجهة النظر الىورية نحو العالم ان ىنكون لدى الناس ، و يعىقد بعض الاشخاص بانه اذا ما قرأ كسرا من الكنب فىنشكل لديه وجهة نظر توربة ىجاه العالم ، ولكن هذا الرأى خاطىء ىماما . اذ لا ىمكن ان ىشكل وجهة النظر هذه خارج الحياة السنظيمبة ، مهما قرئت الكتىر من الكىب. و ليس الا عبر الحياة السنظيمىة، يىرعرع الناس سياسيا ، و ينصلبون كافراد ىوريين .

كل المنظمات المنواجدة حالبا فى بلادنا هى منظمات ثورية و ليس لدينا أى نوع من منظمات النسلية و لا جمعيـــات من انواع الىعاون المنبادل او الىآخى كما كانت علبه فى الابام الماضىة . ان كافة المنظمات القائمة فى بلادنا بدون اسىىناء هى جماعات ىورية و منظمات سىاسية ىناضل فى سىبل الثورة، الاشىراكىة و الشيوعية . لذا فان الناس اذا ما شاركوا فى الحىاة السنظىمىة بنشاط فسىىكون لديهم وجهة النظر الثورية نحو العالم و ىنعجل عملية ىتويرهم .

لكى يعمق اعضاء الحزب و الكادحون ، من حيانهم السنظيمية، لا بد وان ىكون المنظمات حية ، كما عليها ان ىعقد اجىماعاتها فى اوقاىها المحدده و ان توكل الواجبات الى اعضائها و ان ىلخص ىنائج ىنفيذها و نصحح ما هو خاطىء منها و أن تثمن ما هو فاضل ، و عليها ان تحدد بلا توقف بواجبات ثورية

جديدة الى الافراد، بغية نكوين وجهة نظرهم الثورية نحو العالم و ترقية درجة حماسهم فى النضال الثورى .

ان الذين لا يشاركون جيدا فى الحياة التنظيمية فانه لا يمكنهم أن يؤدوا واجباتهم الثورية كما ينبغى . ان الواجبات الثورية تتوزع على الاشخاص بواسطة المنظمات ، و لهذا السبب ، على اعضاء الحزب و الكادحين ان يسعوا بنشاط لكى يحققوا على وجه التمام ما توكله المنظمات اليهم من مهام ثورية ، مشتركين بجد فى الحياة التنظيمية .

يجب على منظمات الحزب و منظمات الكادحين على مختلف مستوياتها ان تعزز الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب و الكادحين بصورة اكثر ، بغية تثويرهم على نحو كامل .

و اضافة الى ذلك ، يجب علينا تشديد الدراسة .

ان الدراسة هى من اهم شعارات الثوريين . ولا يمكن للمرء ان يصنع الثورة و ان يتقدم ، الا اذا واظب على الدراسة وشغف بالتعلم . لذا ، فقد طرحنا منذ ايام النضال المسلح ضد اليابان شعار « الدراسة هى مهمة الثوريين الاولى » و شددنا الدراسة وسط رجال جيش حرب العصابات ، و اطلقنا اليوم شعار « فليدرس الحزب كله و الشعب كله و الجيش كله ! » و نمضى فى النضال لتثبيت عادة الدراسة الثورية فى الحزب كله و فى المجتمع كله . يجب على الثورى ان يصنع الثورة حتى آخر لحظة من حياته و بالتالى ، عليه ان يقوم بالدراسة حتى تلك اللحظة .

ثورتنا نمضى فى النمو و النعمق بلا توقف ، و تتغير طرق النضال الثورى ايضا على مر الايام . و بقدرما نتعمق وتتطور التورة و بقدرما يتبدل الوضع ، يطرح الحزب من خطط و سياسات سناسب مع المرحلة الجديدة ، و بعبارة اخرى ، يعرض الحزب خططا وسياسات لكل مرحلة حول اهداف الثورة و النقاط الواجب تركيز النضال عليها و ما هى الاعمال المباشرة و طرق تحقيقها . لا يمكن لاعضاء الحزب والكادحين ان ينفذوا الواجبات الثورية كما ينبغى ، اذا لم يعرفوا الخطط و السياسات التى يعرضها الحزب فى كل مرحلة . و لذلك ، ينبغى عليهم ان يواظبوا على الدراسة .

و المثابرة على دراسة الماركسية — اللينينية و فكر حزبنا الثورى ، فكر زوتشيه تكون بمثابة الاساس فى تلك الدراسة .

على اعضاء الحزب و الكادحين ان يدرسوا دائما وفق البرامج الدراسية التى ترسلها اللجنة المركزية للحزب . و ينبغى على الكوادر ان يشتركوا دون غياب فى دراسة ايام السبت و المحاضرات العامة و الحلقات الدراسية لمدة شهر واحد ، لكى يندفعوا فى دراسة فكر حزبنا الزونشى .

و من ثم ، علينا بشديد الىربية الشيوعيه .

ان الشىء المهم فى النربية الشيوعية هو نربية اعضاء المجتمع برمتهم بروح حب العمل .

ان العمل فى مجتمعنا هو بمثابة واجب مقدس بالنسبة للمواطنين . ففى المجتمع الاشتراكى ، يجب على كل امرىء ان يعمل . و اذا ما عزف الناس عن الاشتراك فى العمل ، و احبوا حياه البطالة و الكسل فان النجاح فى بناء المجتمع الشيوعى سيكون مستحيلا .

حتى بعد الدخول الى المجتمع الشيوعى لا بد للناس ان يخلصوا جميعا للعمل . ان المجتمع الشيوعى هو مجتمع يشارك فيه الجميع بالعمل و ينعمون بالرغد على حد سواء . و لا ريب ان الثروات المادية ستنتج باكثر وفره فى المجتمع الشيوعى بمزاولة الاعمال الاكثر سهولة عما هى عليه الآن ، نظرا لنمو القوه المنتجة الى اقصى حد ، و هدفنا فيما نؤديه حاليا من الثورة التكنيكية يعود ايضا الى ان نجعل الكادحين ينتجون وفره متزايده من الثروات المادية مع مزاولة أعمالهم بسهولة .

ان جميع الكادحين فى بلادنا الآن يشتركون فى العمل باخلاص، و مع ذلك، يجب أن لا نتهاون ابدا فى تربية الكادحين على روح حب العمل .

فى بلادنا ينعم الكادحون الآن جميعا بالحياه السعيدة دونما أى قلق او هم بالاكل و اللبس و العمل . فمسألة الغذاء فى بلادنا يمكن اعتبارها حقيقة بأنها اصبحت شيوعية . اذ تمون الدولة للعمال و الموظفين بالارز بقيمة لا تتجاوز الـ ٨ زون لكل كيلوغرام ، و لذلك فانهم اذا ما عملوا يوما واحدا فقط فانه فى وسعهم ان يشتروا ما يكفيهم من الارز لمعيشة

شهر كامل . و فى مل هذه الظروف ، اذا ما أهملنا المضى فى تربية الكادحبن على روح حب العمل ، يمكن ان سجلى لديهم بعض المظاهـــر كالعزوف عـــن النشغـــل و الميل الـــى الكسل و البطالة و عدم الالنزام بانضباط العمل .. الخ .

و لهذا السبب ، علينا ان نسسمر فى نربية الكادحين على روح حب العمل و ان نثبت انضباط العمل حنى يبقيد الجميع به عن طواعية . و فى نفس الوقت ، علينا ان نخوض صراعا فكريا قويا ضد ظواهر العزوف عن العمل و الميل الى الكسل و البطل و عدم الالنزام بانضباط العمل عن طواعية و عدم النمسك ببوم العمل لمدة ٤٨٠ دقيقة على وجه فعال .

و شىء هام آخر فى البربية الشيوعبة هو نربية الكادحين على روح السهر واحنرام الممىلكات المشتركة للدولـــــة و المجنمع .

ان الممىلكات المشىركة للدوله و المجنمع هى بمثابة ثمرة عمل الكادحين و النروات النمينة للشعب كله . حنى فنلة واحدة من الخيوط او واحدة من نجهيزات الآلات كلها صنعها الكادحون بعرق جبينهم و كلها لخدمة الشعب .

ما لم يحرص جميع الكادحين بعنانة على الممىلكات المشتركة للدوله و المجتمع كما لو انها لهم شخصيا ، بل يبددونها و يهملونها ، فان البناء والانتاج ، مهما كان نموهما ، سيكونان كصب الماء فى دلو لا قعر له . ولا يمكن بهذه الطريقة بناء

المجتمع الشيوعى ولا زيادة ثروات البلاد ولا سعادة الشعب كله .

كى يسهر و يحترم الكادحون جميعا الممتلكات المشتركة للدولة و المجتمع ، علينا ان نرسخ فى اذهانهم ان ثروات المجتمع تضمن ايضا نصيبا لهم فيها ، و انهم سينعمون برغد من العيش مع ازدياد ثروات المجتمع . وبينما يرفع كادحونا اليوم شعار : «الفرد للجماعة والجماعة للفرد» فانهم لا يفهمون بوضوح ما ينطوى عليه من معنى حقيقى ، فلا بد لنا من ان نفهمهم بوضوح الماهية الشيوعية لهذا الشعار .

والشىء الهام الآخر فى تنفيذ الثورة الفكرية هو تشديد الرقابة القانونية عن طريق رفع دور اجهزة السلطة الشعبية .

من المستحيل ان ننجح فى التغلب على مخلفات الافكار البالية من خلال التربية الفكرية وحدها ، فعلى منظمات الحزب ان نعزز عمل التربية ، و على اجهزة السلطة ان تشدد الرقابة القانونية بدورها . لا يمكن النجاح فى التغلب على مخلفات الافكار القديمة الا بالتضافر الصائب ما بين التربية الفكرية و الرقابة القانونية .

اذا ما ولجنا المجتمع الشيوعى فى المستقبل فسنكون فى غنى عن القوانين . ولكن باعتبار أنه لم نبن المجتمع الشيوعى بعد ، فلا يجوز لنا ان نضعف الرقابة القانونية حاليا ، بل علينا ان نشددها بصورة اكثر و ان نحمل جميع افراد المجتمع على الالتزام بمراعاة القانون عن طواعية .

و علينا ان نقوى دراسة الدستور الاشتراكى فى بلادنا ، حتى يلتزم الجميع بمراعاة القانون عن طواعية . ان الدستور الاشتراكى فى بلادنا هو دستور تورى ، فينوجب على جميع اعضاء الحزب و الكادحين بما فيهم العاملون فى اجهزة الحزب و الدولة و الاقنصاد ان يسوعبوه و يلنزموا به عن طيب خاطر .

و ينبغى لنا اعادة صياغة انظمة القوانىن و اللوائح على اساس الدسنور الاشنراكى .

نوجد لوائح مخىلفة فى الجيش منها اللائحة الداخلية و لائحة الحرس ولائحة القنال . و فى الجيش الشعبى يتحرك الجنود فيه بصورة موحدة وفق هذه اللوائح المختلفة ، و بناء عليها ايضا يضمن الانضباط و النظام فى الجيش .

هذا الامر ينطبق على المجنمع ايضا ، فلا يمكننا ان نحرك بصورة موحدة ابناء الشعب من مخىلف الطبقات و الفئات و لا نضمن وحدتهم فى النشاطات بدون انظمة القوانين و اللوائح بشتى انواعها . ولهذا السبب ، علينا ان نقوم بصياغة مختلف انظمة القوانىن و اللوائح ، على اساس الدستور الاشتراكى ، و ان نشدد على تربية جميع اعضاء المجتمع و ممارسة الرقابة عليهم حتى يتقيدوا بها تقيدا كاملا . و على وجه خاص ، يجب على الكوادر ان يحترموا انظمة القوانين و اللوائح و ان يكونوا مثالا فى الالنزام بمقتضياتها .

ثم ، علينا المثابرة فى ننفيذ الثورة النكنيكية ، بغية مزيد من سرعة البناء الاقتصادى الاشتراكى .

فى البناء الاقتصادى الاشتراكى ، ينبغى قبل كل شىء بذل جهود كبيرة فى الصناعة الاستخراجية .

فى الوقت الحاضر ، فان الصناعة الاستخراجية لا تتفوق على الصناعة التحويلية الآخذة بالنمو بسرعة و بصورة واسعة النطاق . ولا يمكن القول ان الصناعة الاستخراجية قد سبقت الصناعة التحويلية بالتأكيد الا عندما يتوفر فى معامل التحويل احتياط للمواد الخام لمدة ثلاثة اشهر على الاقل . ولكن الحالة هى على غير ذلك فى الوقت الحاضر . و اذا لم يتم توفير ما يكفى من المواد الخام فى المصانع و المؤسسات التابعة للصناعة التحويلية عن طريق اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية ، فلا يمكن تثبيت اقامة نظام عمل دايآن فى تلك المصانع و المؤسسات .

على الدولة ان تزيد من استثماراتها للصناعة الاستخراجية بحيث تنتج كميات اكبر من معادن الخامات وخاصة الحديد الخام و الفحم و الاحجار الكلسية و الخشب ، و على جماعات الثورات الثلاث الكبرى و العاملين فى اجهزة الحزب ، و السلطه ان يساعدوا بنشاط الاعمال العائدة للصناعة الاستخراجية .

و فى مجال الصناعة الاستخراجية ، ينبغى المضى فى النضال النشط فى سبيل تكبير التجهيزات و تحويلها الى ذات سرعة عالية . و على العاملين فى مجال هذه الصناعة ان يوطدوا قواعد انتاج الآلات الذاتية بصورة اكثر متانة ، لانتاج المزيد من مختلف تجهيزات الآلات اللازمة لتكبير تجهيزات الاستخراج

و تحويلها الى ذات سرعة عالية و ان يدخلوا على نطاق واسع النجاحات المكسبة فى تحقيق الثورة التكنيكية فى الانتاج.

و مع تكبير التجهزات و تحويلها الى ذات سرعة عالية، ينبغى ايضا فى مجال الصناعة الاستخراجية استخدام البيليفريك و البساط الدائر و الانابيب الناقلة فى ميدان النقل على نطاق واسع، و بهذه الطريقة، ينبغى نقل المواد الخام و الوقود المنتجة فى وقتها الى المصانع و المؤسسات و محطات الشحن بالسكك الحديدية .

و ينبغى علينا ان نثابر ايضا على النضال الرامى الى تخفيف الضغط على النقل .

و نظرا لتنامى الاقتصاد فى بلادنا بسرعة يحدث مؤخرا ضغط على عمليات النقل . لذا فان تخفيف الضغط فى ميدان النقل يطرح نفسه فى الوقت الحاضر كمسألة هامة جدا للاسراع بعزم فى البناء الاقتصادى الاشتراكى .

و من اجل تخفيف الضغط فى ميدان النقل ينبغى بادىء ذى بدء، المضى فى دفع عجلة كهربة السكك الحديدية . و لامكانية الاسراع بكهربتها، لا بد ان نساعد كافة ميادين الاقتصاد الوطنى بنشاط قطاع النقل بالسكك الحديدية .

ان كهربة السكك الحديدية تحتاج الى كميات كبيرة من النحاس، و فى مناجم النحاس، ينبغى القيام بحركة فعالة من اجل ان يزيد كل فرد من العمال ما ينتجه من النحاس بنسبة

اكثر من كيلوغرام واحد اضافة للبرنامج اليومى ، لتوفير ما يكفى من النحاس اللازم لكهربة السكك الحديدية . و اذا ما زاد كل فرد من العمال فى مناجم النحاس ، من انتاجه اليومى بنسبة كيلوغرام واحد حتى اواخر هذا العام من اجل السكك الحديدية فسيكون فى وسعنا ان نحقق كهربة الخطوط الحديدية الاضافية التى تبلغ عدة آلاف من الكيلومترات ، و ان ننتج ايضا القاطرات الكهربائية بصورة اكثر .

و بقدر ما نتحقق كهربة الخطوط الحديدية ، يجب انتاج المزيد من العربات التقيلة البالغ حمولة الواحدة منها ٦٠ طنا واستبدال قضبان السكك الحديدية بقضبان ثقيلة و اعادة تمتين جسور الخطوط الحديدية . و على ميدان الصناعة المعدنية ان ترسل صفائح الفولاذ الى مصانع العربات اولا و قبل غيرها حتى ننتج الوفير من العربات التقيلة البالغ حمولة الواحدة منها ٦٠ طنا .

و فى ميدان النقل بالسكك الحديدية ، ينبغى ايضا ادخال نظام النقل المركز على نطاق واسع .

و يجب ترتيب محطات الشحن بالسكك الحديدية بصورة حسنة بما فى ذلك محطات الشحن المركزية ، و المثابرة على النضال لتحقيق مكننة اعمال الشحن و التفريغ .

كما يجب تطوير النقل بالسيارات الشاحنة بنشاط من اجل تأمين النقل ضمن المسافات القريبة .

وسرعة تطوير النقل البحرى تطرح نفسها اليوم كمهمة خطيرة جدا فى مضمار النقل .

حتى الآن كانت بلادنا تقوم بالتجارة بصورة اساسية مع البلدان الاشتراكية وحدها ، ولكن ، من الآن فصاعدا ، علينا ان نقوم بالتجارة الواسعة ايضا مع البلدان الحديثة الاستقلال و البلدان الرأسمالية . ذلك لاننا لا يمكن ان نحل كل ما نحتاج اليه بصورة وافية اعتمادا على السوق الاشتراكية وحدها ، تبعا لنمو الاقتصاد بسرعة و حدوث فروع جديدة فى الاقتصاد، ولذا علينا ان ننطلق بنشاط الى السوق الرأسمالية ايضا حتى نشترى ما نحتاج اليه من مواد و تجهيزات للآلات ، فى نفس الوقت الذى نتابع فيه التعامل مع السوق الاشتراكية . ولكى نقوم بالتجارة ليس مع البلدان الاشتراكية فقط بل و مع البلدان الرأسمالية و البلدان الحديثة الاستقلال ايضا ، لا بد لنا من ان نطور النقل البحرى بسرعة .

من اجل سرعة تطوير النقل البحرى ، ينبغى قبل كل شىء بناء سفن الشحن الضخمة ، باعداد كبيرة . اذا طورنا النقل البحرى عن طريق بناء الكثير من سفن الشحن الضخمة ، ففى وسعنا ان نخفف الضغط على النقل بالسكك الحديدية . و اذا ما توفرت لنا الاعداد الكبيرة من سفن الشحن الضخمة فيمكننا حينذاك ان ننقل بواسطتها السلع المستوردة من الصين و الاتحاد السوفيانى عبر السكك الحديدية فى الوقت الحاضر و ان ننقل ايضا كميات كبيرة من البضائع بالسفن عبر البحر الشرقى لبلادنا .

فيجب على الحزب كله و الدولة كلها و ابناء الشعب كلهم ان يمدوا ايدى المساعدة لانشاء عدد كبير من السفن الضخمة .

فى سواحل البحرين الشرقى و الغربى ، توجد كثير من مؤسسات بناء السفن ، فاذا ما عملنا على تجهيزها جيدا حتى يتم بناء السفن الضخمة بصورة مسلسلة فى المؤسسات القائمه حاليا ، فيمكننا بهذه الطريقة فقط ان نبنى كبيرا من السفن . و اذا تم اكمال بناء ورشة التصفيح الحرارى فى مصنع كيمتشايك للحديد فى هذا العام ، فسننتج هناك صفائح فولاذية ذات جوده عالية و بكميات كبيرة و لذلك ، ليست هناك مشكلة فى ضمان تأمين صفائح الفولاذ اللازمة لبناء السفن . يجب على كافة الميادين ان تساعد بنشاط ميدان صناعة بناء السفن ، بغية زيادة الطاقه الانتاجية فى مؤسسات بناء السفن بوتيرة عالية .

يتعين علينا ان نضع القاعده المادية و التكنيكية الاقوى لصناعة بناء السفن ، بحيث نبنى كل عام من اكثر من ٣٠ سفينة للشحن على الاقل حمولة الواحدة منها ٢٠٫٠٠٠ طن و ١٥٫٠٠٠ طن و ٥٠٠٠ طن و ٣٠٠٠ طن ، حتى يترتب على ذلك أن يتوفر لدينا اكثر من ١٠٠ سفينة ضخمة خلال السنوات القلائل القادمة .

و من اجل تطوير النقل البحرى ، يجب ايضا اجادة بناء الموانئ .

من المهم ، فى بناء الموانئ ، ان ننشط فى اصلاح الموانئ

القائمة حاليا . يوجد فى بلادنا كبير من الموانىء القادرة على رسو سفن الشحن الضخمه بما فيها ميناء نشونغزين وميناء نامفو فى سواحل البحرين الشرقى و الغربى . و اذا ما تم تحديث الموانىء القائمه حاليا فانه يمكن زيادة طاقه النقل فى الموانىء الى ابعد حد ، بدون بناء موانىء جديده .

و علينا ان نبنى موانىء جديدة على شواطىء نهر دايدونغكانغ . اذ يوجد فى هذا النهر كبير من الاماكن حيث بامكان السفن الضخمة التى يبلغ حمولة الواحدة منها ١٠,٠٠٠ طن ان يوغل و أن نرسو فيها ، لذا ، فمن المستطاع ان نبنى فيها الموانىء . ان بناء الموانىء فى سواحل البحار عن طريق انشاء حواجز الموج ، يحتاج الى جهود كبيرة و تكاليف كبيرة، الا ان بناء الموانىء على شواطىء نهر دايدونغكانغ هو امر بسيط ، اذ يكفينا مجرد بناء المراسى فى الاماكن المناسبة لرسو السفن و امكنة البضائع و المستودعات و الرافعات للشحن و التفريغ .

على كافه ميادين الاقتصاد الوطنى ان نعبىء و نستخدم الاحتياطيات الكامنه الى اقصى حد ، بغية زيادة الانتاج بصورة حاسمة .

و اهم شىء فى تعبئة الاحتياطيات واستخدامها هو ان نحمل المصانع القائمة حاليا على ان نطلق طاقتها القصوى . ولكى نطلق المصانع و المؤسسات كافه طاقاتها ، يتوجب على كافة الميادين و الوحدات ان تنتج بصوره اولية مواد الانتاج التعاونى المسطرة فى الخطة وترسلها فى الوقت المناسب .

و ينبغى السهر فى كافة ميادين و وحدات الاقتصاد الوطنى على الالتزام بضبط الانتاج التعاونى بصرامة، بغية انتاج وتوفير تلك المواد فى الوقت الملائم ، بحيث تتمكن تجهيزات الانتاج التى تم بناءها من اطلاق كافة قدراتها بصورة طبيعية . و هنا يكمن الاحتياطى و الكوامن الضخمة لنمو الانتاج .

و فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى ، ينبغى تشديد النضال لتوفير المواد . و علينا ان نقوم بالثورة التكنيكية بهمة متزايدة، حتى نتمكن من صنع المنتجات بصورة خفيفة و رقيقة . و من اجل المضى فى هذه الطريقة ، علينا ان نستخدم اقل ما يمكن من المواد مع كفالة جودة المنتجات باعلى كثير مما هى عليه الآن . ولا يجوز لاى مصنع ان تتراكم فيه المواد غير اللازمة، بل عليه ان يرسلها الى فرع آخر يحتاج اليها .

و فى المصانع و المؤسسات ، يجب خوض النضال بلا كلل لزيادة معدل تشغيل تجهيزات الآلات الى اقصى حد ولرفع سرعة التحويل ، و تشغيل هذه الآلات بكامل قدرتها دون توقف ، حتى بتنفيذ اعمال المصانع الاخرى ، اذا كان احد هذه المصانع قد انتهى من انتاج المواد المقررة له و ليس هناك من عمل آخر بالنسبة اليه .

و ينبغى زيادة سرعة التحويل ، فى نفس الوقت الــذى نضمن فيه تشغيل كل تجهيزات الآلات بكامــــل قدرتها ، و فى هذه الطريقة يكمن ايضا احتياطى هائل لنمو الانتاج .

فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى يجب اتباع نظام صارم

لتنفيذ خطط الدولة مهما كلف الامر . ان خطط الدولة هـى بالضبط قانون الدولة ، فيجب تنفيذها مهما كلف الامر يوميا و شهريا و فى التلاثة اشهر ايضا . لذا فانه على جميع المصانع و الورشات و فرق العمل ان تتبع نظاما صارما لتنفيذ الخطة بالتأكيد يوميا و شهريا و فى الثلاثة اشهر .

و بالتالى ، علينا ان نزيد من تطوير التجارة الخارجية .

و لا يكون فى وسعنا ان نرفع من هيبة بلادنا الخارجيـة و سمعتها ، الا عندما نقوم بالتجارة الخارجية على خير وجه ، و ان نطور العلاقات ايضا مع البلدان الاخرى على وجه طيب ، و ليس هذا فحسب و انما يمكن بذلك ايضا توفير رغد اكبر فى العيش لشعبنا .

لكى نجيد القيام بالتجارة الخارجية ، علينا ان نرفع بحزم نوعية الصادرات . فى الاصل ان البضاعة هى شىء يصنعه المرء لا لكى يستهلكه بنفسه ، و انما ليبيعه للآخرين ، فلا بد من ان نكون نوعينها عالية . طبعا ، انه لا بد من ان نكون منتجات الاستهلاك المحلى ايضا انيقة وصالحة ، ولكن علينا ان نصنع الصادرات بنوعية احسن .

يجب على المصانع و المؤسسات المضطلعـة بانتاج الصادرات ان تصنع منتجات ذات جودة اعلى ، و ان تقوم بتعبئتها على نحو انيق ، حتى نحظى البضائع المصنوعة فى بلادنا بتقدير اعظم فى السوق الدولية و نكتسب ثقتها .

و من المهم الالتزام بمراعاة الثقة من اجل اجادة التجارة الخارجية .

فى التجارة الخارجية ، علينا بوضع الثقة فى المكان الاول . لذا يجب على المصانع و المؤسسات ان تحمل نظرة صائبة ازاء التجاره الخارجية ، و ان نرسى النظام الصارم لتنفيذ خطة التصدير قبل موعدها و فى مطلع كل شهر ، و ذلك فى نفس الوقت الذى يجب فيه خوض النضال لرفع جودة الصادرات .

و كذلك ، من اجل اجادة التجارة الخارجية ، ينبغى على وزارة التجارة الخارجيه التابعة لمجلس الوزراء التنفيذى ان تستخدم السفن التى استأجرتها على وجه فعال .

ايها الرفاق ،
ان الوضع الدولى العام يتطور اليوم لصالح ثورتنا .

ان الامبرياليين الذين وقعوا فريسة الازمة الاقتصادية الشديدة ، يسعون نحو ايجاد مخرج من ازمتهم عن طريق شن حرب عدوانية جديدة . و كلما تعمق الازمة الاقتصادية فى البلدان الامبريالية، كلما تعاظم روح الشعوب الثورية وتصاعد ايضا الحماسة الكفاحية ضد الامبريالية فى بلدان العالم الثالث بصورة اكثر من ذى قبل . و يدل الوضع الدولى العام على ان حدثا ثوريا عظيما مقبل خلال وقت قريب .

ولكى نستقبل ظافرين الحدث الثورى العظيم المقبل ، علينا ان نحقق بثبات الخطة الرئيسية لحزبنا بشأن دفع عجلة البناء

الاشتراكى بقوة الى الامام فى النصف الشمالى من الجمهورية و تقديم المساندة النشيطة للحركة الديمقراطية التى يقوم بها الشعب الكورى الجنوبى و تعزيز التضامن مع القوى الثورية العالمية .

اولا و قبل كل شىء ، علينا ان ندفع عجلة بناء الاشتراكية بقوه الى الامام فى النصف الشمالى من الجمهورية ، بغية تعزيز قوة النصف الشمالى من النواحى السياسية و الاقتصادية والثقافية و العسكرية . كما علينا ان نؤيد و نشجع بنشاط الشعب الكورى الجنوبى فى نضاله الرامى الى نشر الديمقراطية ، و ان نثابر فى توطيد التضامن مع القوى الثورية العالمية . و على وجه خاص ، علينا ان نعزز التضامن مع بلدان العالم الثالث و ان نزيد من متانة الجبهة المعادية للامبريالية مع البلدان المناضلة .

و بهذه الطريقة ، سواء ما اذا اندلعت الحرب فى المستقبل او اذا ما انفجرت الثورة فى كوريا الجنوبية ، علينا ان نستفيد من ذلك كله لصالح ثورتنا حتى نحقق توحيد الوطن و نحرز انتصار الثورة على نطاق البلاد كلها .

و اننى انادى ان نشن جميعنا نضالا عنيفا ، لكى نستقبل ظافرين الحدث الثورى العظيم المقبل .

طبع : جمهوريه كوريا الديمقراطيه الشعبية

رقم : ٥٩٨٦